

فرد واربع

ألف القول الثاني

محمد خير رمضان يوسف

غرد واربح

ألف القول الثاني

محمد خير رمضان يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقْدِمَةٌ

الحمدُ لله العليِّ الأعلى، والصلاةُ والسلامُ على النبيِّ المصطفى، وعلى آلهِ وأصحابه ومن
اجتبه، وبعد:

فهذا هو الألفُ الثاني من الأقوال، بعد كتابي "غرَّد يا مسلم: ١٠٠٠ قول". وكلاهما يصفَّان
تحت جناحٍ واحد، وما قطعْتُ بعضهما عن بعضٍ إلا تخفيفًا على القارئ؛ ليُهضمَ ولا يُملَّ،
وخاصةً أن كثيرًا منها كلماتٌ مركزة، تحتاجُ إلى وقفة، وتدُّكر، وإعمالِ فكر.

وقد رتبتُ الأقوالَ من جديدٍ كما رتبتُ في الأول.

وكتبتُ معظمها في أحدِ بيوتِ الله، قريبًا مما أُقيم، وفيه الهدوء، والصفاء، والقرب.

وجاءتُ في موضوعاتٍ شتى، تفيدهُ كثيرًا من شرائحِ المجتمع.

وانطلقتُ من مبادئِ الإسلام، وتحمَّلتُ بسماحةِ شريعته.

وقلت: غرَّد واربح، يعني قلِّ واكسبَ أجرًا.

هذا إذا كان القولُ موافقًا لشرعِ الله، متَّسمًا بالإخلاص.

أدعو الله تعالى أن ينفَعَ بها، وأستغفرُه سبحانه من كلِّ خطأ.

والحمدُ له وحده.

محمد خير يوسف

٣٠ رجب ١٤٣٧ هـ

الله سبحانه

- أهمُّ شيءٍ في عقيدتِكَ هو التسبيح، وهو تنزيهُ الله تعالى من الشركِ والنقصِ وكلِّ ما لا يليقُ بجلاله وعظمته.
- جلالُ الله وجماله يبدو من بديعِ صنعه، ومن حُسنِ خلقه، ونظامِ كونه، وتنوعِ مخلوقاته، ودقَّةِ تركيبها، واختلافِ أشكالها وألوانها وسلوكها.
- إن الله يحبُّ العفوَ أيها المسلم، فاقترَبْ منه بالطاعة، واطلبْ منه العفو، فإنه عفوٌّ يعفو، غفورٌ يغفر، رحيمٌ يرحم.
- إنك تعبدُ ربًّا عظيمًا أيها المسلم، واحدًا لا شريكَ له، خالقًا مبدعًا، رحيمًا كريمًا، لطيفًا خبيرًا، عليمًا قديرًا، غفارًا قهارًا، حيًّا لا ينامُ ولا يموت.

الآداب

- الآدابُ الاجتماعيةُ المحمودَةُ تزيدُ من آصرةِ المحبَّةِ والاحترامِ في المجتمع.
- إذا دخلتَ فليستَ كما كنتَ في الخارج، فاضبطْ كلامك، واخفضْ صوتك، وغضِّ طرفك، وقيِّدْ حركاتك، وقلْ خيرًا لتسلم.
- عنوانُ السلامِ هو نزعُ الغلِّ والحسدِ من النفس، ونشرُ الأمان، وبدلُ الإحسان.
- إلقاءُ السلامِ على من تعرفُ ومن لا تعرف، يعني حبَّ المسلمين بشكلٍ عام، والتفاعلَ مع المجتمعِ الإسلامي، وتحسينَ العلاقاتِ الاجتماعيةِ مع القريبِ والبعيد.

- التحيةُ يكونُ لها معنى إذا رافقتها بشاشة، أو صاحبها كلماتٌ طيبة.
- إذا كنتَ ضيفًا فلتكنْ حركاتك موزونةً، ولا تتصرّف وكأنك صاحبُ البيت.
- جاءَ بالكرسيِّ ليجلس، وكانت معه قارورةُ ماء، فشرّب، ثم جلس!
- القهوةُ جزءٌ أساسيٌّ من منظومةِ الأكلِ والشربِ عند بعضِ الناس، كقطعةِ الخبزِ عند آخرين!
- الصدقةُ في ليلةِ الجمعةِ ويومها ثوابها أعظم، نظرًا لفضيلةِ ذلك الزمان. (مجموع فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء رقم ٧٣٧٩٨).
- إذا استشرتَ أخاك فأرعه اهتمامك، فإذا خالفته فأبِنْ له، حتى لا يجدَ في نفسه، وحتى لا يتولّد عندهُ الجِدالُ وإظهارُ العناد.
- من صفاتِ المؤمنِ أنه إذا خاطبهُ سفيهٌ وزادَ في الكلامِ عليه، أعرَضَ عنه ولم يُجابه.
- إعراضك عن الجاهلِ يعني جدّيتك في الحياة، وإهمالك للتوفاه، وإقبالك على المهمِّ والمفيد.
- إذا زادَ اللغوُ في المجلس، ترى المؤمنَ فيه مُعرَضًا، ساكتًا، أو هاربًا!
- من ضاقَ بك ذرعًا فخفّفْ عليه بابتسامة، أو بكلمةٍ طيبة، أو باعتذار.

● قبل أن تضع رأسك لتنام، تذكر، هل ظلمت أحداً؟ لتردّ مظلمته، وهل أذنبت؟ لتستغفر ربك.

● إذا اطمأنت على أخيك المسلم في مصيبة أو مرض، فقد خفت عنه حملاً، وزرعت في نفسه أملاً.

● إذا فارقت فأحسن الوداع، حتى تتعلق بك القلوب.

xxx xxx xxx

● كما أن عبوسك يقطب أسارير وجهك، كذلك يؤثّر في وجه صاحبك، وينقبض به قلبه، بينما البسمة تُبهجه وتفتح أساريره.

● من تناول عليك بغير حق، فقد أطال لسانه، وقصّر عقله، وقدم شراً، وأخر خيراً، ولو عرف سوء فعله فلعله يسكت.

● من استباح عرض أخيه فقد استباح عرض نفسه، أو عرض أخيه من أمه وأبيه، فإنما المؤمنون إخوة.

● إذا أسرفت في الإساءة إلى شخص، فإن كنت ذا مروءة، ذهبت إليه واعتذرت منه، وهو فخر لك وليس منقصة فيك.

● من ثأب في مجلس فليقم قبل أن ينام، فإن منظر النائم غير مرغوب فيه، وقد تصدر منه حركات غير مناسبة وهو لا يدري، فيصبح أضحوكة في المجلس.

● إذا لم تجعل للفقراء نصيباً من مالك، فلست على طريقة الإسلام، ولا تنتظر بركة في مالك.

● من استعار منك عارية ولم يردها في الوقت، فذكّره، فإذا لم يردها وكانت موجودة عنده فقد كذب وغدر، وما أقسى أن يُقال لمسلم: إنك كاذبٌ غادر.

● من وعد بوفاء دينٍ أو غيره ولم يف به في وقته وهو قادرٌ فقد كذب، والوفاء بالوعد من صفات المؤمنين، والخلف من صفات المنافقين.

الابتلاء والامتحان

● الحياة بالنجاح أهناً.. ولا تنغيص مثل تنغيص الأهل والأقارب، مع أنهم (الأقرب) إليك!

● من التجأ إلى الله بإخلاصٍ لم يدعه ربّه، ولكن الامتحان حق، وحتى أولياء الله يُبتلون، ولكن الله يثبتهم، ثم يُثيبهم، فيزدادون أجراً بذلك.

الإخلاص

● اثنان لا تركهما: العلم، والعمل، واطرك الرياء فيهما.

● أيها الراعي، إذا رفعت يدك إلى الله وقلبك عند غنمك، فابحث لك عن قلبٍ آخر يكون أقرب إلى الله، لتكون أخلص في الدعاء.

● أخلص، واعمل صالحاً، واستبشر خيراً.

- من أخلصَ لله صرفَ عنه السوءَ والفحشاء.
- هناك من يسجدُ لله ولكنه يستجيبُ لحكامِ الضلال، ويباركُ ضلالهم ويُشيدُ بهم، فأين يبقى إخلاصه الذي لا يُقبلُ عملٌ إلا به؟

الأخلاق

- فضلُ الله واسع، ومن أجلِ فضائله عليك أن يمنحك الخلقَ الحسن، ويوسّع صدرك، ويُلهمك الصبر.
- الأخلاقُ الكريمةُ تجعلك كريماً ولو لم تُعرف، والأخلاقُ المذمومةُ تجعلك مذموماً ولو لم تُعرف.
- الخلقُ الطيبُ يُسعدُ صاحبه؛ لأنه يبعثُ على الأريحيةِ في النفس، والخلقُ السيءُ يضيقُ الصدر، ويأزُمُ النفس.
- الأخلاقُ العاليةُ تقرُّبك إلى الناسِ وتحبِّبك إليهم، والفاصلةُ منها تنفِّرُك منهم.
- الأخلاقُ كالمظلةِ لنفسك، تعلِّمك كيف تتعاملُ مع الناس، وتحبِّبك إليهم، وتقيدُ شروهم، وتُلهمك كيف تتصرَّفُ معهم بالحكمةِ إذا هم آذوك.
- السمعةُ الطيبةُ تأتي من الأعمالِ الطيبة، والمعاملةِ الحسنة، والأخلاقِ الكريمة، كالحلم، والصبر، والرحمة.

- ثلاثُ خصالٍ تحبُّبُكَ إلى الناس: الحياء، والتبسُّم، والاحترام.

xxx xxx xxx

- الصادقُ لا يحلفُ إلا عند اللزوم، أو في مناسبةٍ داعيةٍ إلى ذلك، فهو صادقٌ وكفى، فإذا كُذِّبَ فلا بأسَ أن يحلف. والكاذبُ يحلفُ في الصغيرِ والكبيرِ.

- من سلبَ الحياءَ لم يشعرَ بالخزي والعار، مهما فعلَ من أفعالِ السوء.

xxx xxx xxx

- من صفاتِ الحلِيم أنه يترَوَّى في التفكير، ولا يتصرَّفُ بسرعة، وإذا تصرَّفَ فبهدوءٍ وحكمة.

- التسامحُ حُلُقٌ أصيلٌ في الحلِيم.

- من لم يخرُجَ عن حُلُقِهِ وهو غاضب، حازَ فضيلةً (كظم الغيظ) التي أثنى على صاحبها ربُّ العزَّة في كتابه الكريم.

- الفضلُ في كظم الغيظِ لمن يقدرُ على تنفيذِ وعيده، ولكنه يسكتُ فلا يُمضيه، أما من لم يقدرُ فيسكت، ففضيلتهُ أقل.

- من واجهك بكلامٍ وكان جرحه خفيفًا، فإن ابتسمتَ في وجهه كفَّ، وإن كشرتَ في وجهه زاد، وأجرتَ في الأولى، والله أعلمُ في الأخرى.

● ضربةٌ منك لخصمك قد بجرحه أو تُصيبه بعاهة، ولحظةٌ حليمٍ منك، أو كلمةٌ طيبة، تعيدُ المودَّةَ والسلامةَ والعافيةَ بينكما.

● عن جرير بن عبد الله قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ يُحْرِمَ الرَّفْقَ يُحْرِمَ الْخَيْرَ". صحيح مسلم (٢٥٩٢).

● من بدأ برفقٍ قدرَ على أن يسلكَ طريقًا ولو كان ضيقًا أو حرجًا، ومن بدأ بشدَّةٍ وعنفٍ لن يلبثَ أن يَقَعَ أو يُجْرَحَ.

xxx xxx xxx

● الوفاءُ حُلُقٌ أبيضٌ جميل، كلُّه وجه، لا قفا له.

● التحلِّي بالصبرِ يورثُ الحِلْمَ، ويوحى بالرزانَةِ والتَّوَدَّةَ.

xxx xxx xxx

● الرحمةُ التي ترجوها من الله ومن الناسِ ينبغي أن تجعلك متصفاً بها، ما دمتَ عرفتَ أهميتها وفائدتها.

● الرحمةُ أرحى من المؤمن، فهو يعبدُ ربًّا رحيمًا، ويتَّبِعُ رسولًا كريمًا {بِالْمُؤْمِنِينَ رُءُوفٌ رَحِيمٌ}، مما يبعثُ في نفسه حبَّ الرحمة، وحبَّ العملِ بها.

● كن حازمًا في وقتِ الجدِّ، ورحمًا في موضعِ الرحمةِ ولا تَلِن، فرحمةُ القويِّ ليست ضعفاً.

- العفو والرحمة يجلبان لك الطمأنينة، وحبّ الناس، وعطفهم واحترامهم.
- إذا تمكّنت من خصمك وعلمت أنه لا يؤذي المسلمين، فارحمه، واعفُ عنه، فإنه خيرُ خلق.
- مجتمع بلا رحمة، يعني قلةً سريانِ أحكامِ الدين فيه، وقلةً الرحماء فيه.
- من انتصر بعد ظلمٍ فلا يجحف، والعفو أقربُ إلى أهلِ الإحسان.
- من قبلَ عذركَ فهو ذو خلقٍ اجتماعيٍّ عالٍ، فاقبلْ عُذرَ من أساءَ إليك لتكونَ مثله، فكلُّ يخطئ.
- إذا ساحت أخاك في أمرٍ فلا تعدُ إلى ذكره.

xxx xxx xxx

- الجوادُ إذا أسرف، يُحمَدُ كرمه، ويُذمُّ سرفه.
- سبيلك إلى غنى النفس هو القناعة، فإذا لم تقتنع لم تشبع.
- إذا رضيت لأخيك بالأكثر، ولنفسك بالأقل، فأنت ممن يؤثرون على أنفسهم. ومثلُ هذا صارَ قليلاً نادراً بين الناس.
- التواضعُ نعمةٌ للمرء، ولكن لا يكونُ التواضعُ للكافر، ولا للمتكبّر.

- كان تجاوزُ الخُلُقِ الحَسَنِ خطأً أحمَرَ في المجتمعِ الإسلامي، ومن عُرفَ بخصلةٍ سيئةٍ سُئِه، أو نُظِرَ إليه نظرةً ريب.
- إذا كرهَ الناسُ حُلُقَ رجلٍ ذمُّوه واعتابوه، ولم يتعاملوا معه إلا لضرورة.
- من خانَ الأمانة، نادى الناسُ أن لا تثقوا به، فإنه وإن ربحَ قليلاً، فقد خسرَ الثقةَ به.
- من صدمك بعنجهيته، أو واجهك بكبريائه، فأعرض عنه ولا تبال، أو أره حِلْمَكَ وقل سلام.
- من رأى حقاً وما منعه من اتِّباعه إلا الكِبَر، فانتظروا منه شراً، ولا ينفعُ أمثالُ هؤلاءِ في إدارةٍ ولا صداقة.
- الويلُ لمن يجمُلُ الكذبَ حتى يُصدِّقَهُ الناس، والويلُ لمن يقبِّحُ الحَسَنَ حتى يبغضَهُ الناس، والويلُ لمن يحلفُ كاذباً حتى يبيعَ سلعته.
- من علاماتِ الحاسدِ بغضُ الغنيِّ ولو كان محسناً، والوقيعَةُ في الرجلِ ولو كان صاحبَ دينٍ وحُلُق.

الأخوة والصداقة

- السلامُ تمهيدٌ للتعارف، والتعارفُ غيرُ الاختيار، والاصطفاءُ فوقهُ بدرجة، فقد تختارُ مجموعةً ولكنك تصطفي من بينها واحدًا.
- خيرُ الصحبةِ مع الصالحين العابدين المختبين، الذين يذكرونك بالله، ويمهدون لك طريقَ الجنة.
- كنْ هَيِّئًا مع أخيك، باشًا، دون تصنعٍ أو تكلفٍ، واختصرْ معه المقال، فقد يكونُ ذا شأن، أو صاحبَ شغل.
- إذا زرتَ أصدقاءك بعد غيابٍ رحبوا بك بجملة، وإذا كنتَ داخلًا خارجًا لم يشعروا بك.
- الأصدقاء الأوفياء يُدخلون البهجةَ في نفوسِ أصدقائهم، فلا يفاجؤونهم إلا بأخبارٍ طيبة، ويؤجلون الأخبارَ الأخرى إلى ما بعد.
- إذا نظرتَ في المرآةِ فقد تجدُ شخصًا آخرَ واقفًا وراءك! فلا غنى لك عن المرآة، إنه صديقك الصدوق.
- إذا غيّرتَ عادةً لك مع صديقك، غيّرَ كلامه معك.
- لا تحكّم على صديقك بمجرد خطأ صدرَ منه، فأنتَ وغيرُك معرّضون لمثله، ولكن إذا تكررَ الخطأ نفسه فعند ذلك.
- إذا عجزتَ عن حطِّبٍ وددٍ صاحبك، فأكرم وُلده فإنه يلين قلبه.

الإدارة والقيادة

- إذا تراكمت عليك الأعمال فابدأ بالمهم، وليس بالأقدم، ولا بالأكبر.
- المشورة طريقة من طرق النجاح في الحياة، وأسلوب من أساليب التعامل الناجحة، إدارياً واجتماعياً.
- تكون هناك لا مبالاة من بعض الموظفين، عندما تكون الإدارة غير حازمة، أو لا مبالية أيضاً، أو غير (مدعومة) من الإدارة العليا. وهذا الأخير في البلاد العربية.
- إذا كنت فاشلاً في إدارة أسرتك، فلا تطمع في مناصب أوسع منها.
- لا تدخل في معارك خاسرة، فإن أمامك معارك كثيرة في الحياة، تستطيع أن تخوض بعضها بنجاح.
- إذا توليت أمراً فقد حملت حملاً، ادع الله أن يقويك ويسدّدك ويسير أمرك، حتى تؤدّي حقوق الناس إليهم كما ينبغي.

الأدب

- الأدب النافع يهدّب الوجدان، ويربّي النفس، ويوجج العاطفة، ويحسن السلوك، ويشجّع على المزيد من المطالعة.
- الأدب متعة للفكر، وترويح للنفس، ولكنه إذا لم يكن مسدداً كان خطراً على المرء: ثقافته، وعقيدته، وسلوكه.

- أعمالٌ كثيرٌ من الأدباءِ أساسُها خيالاتٌ وخواطرٌ، مزجوها بشيءٍ من العواطفِ والوقائعِ، وربّوا أفكارها قبل أن يقدّموها للقارئ.
- الآدابُ الأجنبيةُّ مثلُ أنظمتها، تجلبُ لنا ثقافةً وخرابًا في الوقتِ نفسه، فالسيئةُ تحرّبُ الضمائرَ، وتطمسُ الآدابَ والأخلاقَ الكريمةَ.

الإرادة

- إذا ناديتَ ولم يُسمعَ صوتك، فتحرّكْ وتقدّمْ ولا تعجز، وإلا فقدتَ صوتك ولم تحقّقْ بُغيتك.
- من لم يكنْ ذا عزمٍ وإرادة، اتّبِعْ كلَّ ناعقٍ، ورضخَ لكلِّ حاكم.
- ليس كلُّ سويٍّ قادرًا على العملِ، إنما هي الإرادة، والهمّة، والرغبة.
- العدوِ في التقليدِ تكونُ من الضعيفِ للقويِّ، وتنتشرُ بين الضعفاءِ بسرعة، وكأنهم بذلك يسُدّون نقصًا في شخصياتهم أو مواقفهم.
- إذا وقعَ الطائرُ فمن الصعبِ أن يقومَ؛ لأن قوَّتهُ في جناحيه، أما الإنسانُ فإنه يحاولُ أن يقومَ ولو خارت قُواه؛ لأن قوَّتهُ في إرادته.

إرشاد وتذكير

- إذا مللت فلا تملّ من النصح، ولا تملّ من الأمرِ بالخيرِ والإصلاح، فإنه خيرٌ نَحَجٍ وأفضلُ سبيل.
- سبيلُك إلى النجاةِ هي تأديبُك نفسك أولاً، لتكونَ مطيعاً لله، ثم اطلبِ معالي الأمور، وجبالَ الحسنات، وسلاسلَ الحِكمِ والآداب.
- إذا أكرمتَ الآخرين ولم تُكرمِ نفسك فقد ظلمتها، وإكرامها بتسهيلِ أمورِ الطاعةِ لها، وصحبتهِ مع عبادِ الله الصالحين، وإقناعها بما قُسمَ لها.
- إذا أردتَ النجاةَ فاتخذْ قارباً، ساريتها لا إله إلا الله، وشرعها الثقةُ بالله، ومجداها هديُّ رسولِ الله، ووجهتها الآخرة.
- لا يُتَظَرُّ من الطيبِ إلا الأمرُ الطيبِ، فكنْ طيباً تكنْ محموداً، مقبولاً، مباركاً.
- من أُوتِيَ رُشدًا استجابَ لله أولاً، وآثرَ الباقي على الفاني.
- من وضعَ رضا الله نصبَ عينيه كلما عملَ عملاً، فذاك يُرجى أن يكونَ ممن رضي الله عنهم.
- الذي يخشى ربَّهُ إذا دُكِّرَ تذكَّرَ، فإن كان مخطئاً رجَعَ وتاب، وإن كان وعظماً خشعَ قلبه وآب.
- اللهُ يُنعم، وَينتقم. فليهنأ المؤمنُ الشاكرُ بنعمته، وليحذرِ العاصي والفاجرُ نقمته.

- أنت تحتاج إلى وقتٍ حتى تُصلِحَ من شأنِكَ لتذهبَ إلى العمل، فكيف لا تحتاجُ إلى ذلك لتقفَ بين يدي ربِّك؟
- من صلَّى وصام، وذكرَ الله واستقام، واتقى الله على الدوام، دخل الجنةَ بسلام.
- أقلل من ذنوبك بالابتعادِ عن مواطنِ الحرامِ والشبه، وطهِّر نفسك منها بالاستغفارِ والندم، واطلب فراديسَ الجنانِ بالجهادِ والأعمالِ الصالحة.
- إذا تركتَ شيئاً لله فقد أفدتَ نفسك، وأصبحتَ أجراً، وقمعتَ هوى.
- إذا ربطتَ نفسك بجبالِ المصالح، فلا تفكُّ عُقدَها إلا بعدَ جهد، فخفِّف منها ما استطعت.
- مهما ازدادَ نفوذُك فإنك إلى النقصانِ صائر، نفوذُ الله وحده لا ينقصُ ولا ينتهي.
- إذا فتحتَ صدركَ للعملِ النافع، وأدرتَ ظهركَ لأهلِ الباطلِ وما يفعلون، فأنت في طريقِ الجنة.
- من أحبَّ دخولَ الجنةِ عملَ بعملِ أهلها، أما أن يتميَّ بدونِ عمل، فكمن يتميَّ بناءٍ قصرٍ وهو لا يملكُ قيمته، ولا يعملُ لبنائه أو شرائه.
- أكره الشرَّ من أوله إلى آخره، وابغضِ الحرامَ كذلك ولا تقربه، وتعوِّذ على فعلِ الخيرِ وأكلِ الحلال؛ لتكونَ من المؤمنين الصادقين.
- من اجتنبَ المنكراتِ نورَ الله قلبه، وثبتته، مادامت نيتهُ صادقة، وعزمه أكيداً.

××× ××× ×××

- من طَالَ نومه طالت غفلته، ومن كثرَ عمله كثرَت حسناته.
- من غفلَ عن الله وأمره، فقد كبَّلَهُ الشيطان، ومن انطلقَ إلى طاعةِ الله فقد فكَّ قيدَهُ ولعنَ الشيطان.
- من عرفَ الله وقد أخذتهُ غفلةٌ تذكّر، واتَّعظَ وإن أخفى، وعرفَ ولو سكت.
- الغفلةُ أولُ النكسة، فمن غفلَ صادَهُ الشيطانُ بسهولة، وتلَّتْ غفلتهُ طاماتٌ قد لا يُحسُنُ الخروجَ منها.
- من غفلَ عن آياتِ الله مشى على غيرِ هدى، واصطدمَ بما لا يُحمد.
- الغفلةُ إثرُ الغفلة، تعني السوادَ على السواد، حتى يُظلمَ القلب، فلا يرى صاحبه أمامه، لا يرى نورًا، فلا يرى حقًا.
- إذا بكيتَ فابكِ على نفسك أيها المسكين، فأنتَ لا تدري إلى أيِّ جهةٍ تصير، ولا تدري أحسنائكُ أكثرُ أم سيِّئائكُ؟
- احذرْ عملاً يحولُ بينك وبين ذكرِ الله، ويميلُ بك إلى المعصية.
- من تساهلَ مع الواجبات، لم يسألَ عن المندوبات.

- السيفُ القاتلُ هو عندما تنحرُ علمكُ فلا تعملُ به، وتدعو الناسَ إلى الخيرِ وأنتُ أزهّدُ الناسِ فيه!
- ما فائدةُ النورِ إذا كان القلبُ مظلماً؟ النورُ ينفذُ إلى العينِ لترى، ولا ينفذُ إلى القلبِ إلا عندما يرحّبُ به.
- هناك من يعرفُ اللهَ ومع ذلكَ يتمادى في الباطلِ. إنه ينتظرُ من يدكِّره، ويبعثُ فيه روحَ الإيمانِ، ويخوّفه من غضبِ اللهِ وعقوبته.

الأرض

- أكثرُ فائدةِ أهلِ الأرضِ من ظهرها؛ لأنهم على ظهرها، وفي الصعودِ والهبوطِ مشقّة.
- على الهضبةِ تُشرفُ وتكتشفُ، وفي الوادي تَسْتُرُ وتخزنُ، وفي السهلِ تَسْتوي وتعملُ. وهكذا تمهّدُ لكِ الأرضُ وتُسحّرُ.
- حياةُ الإنسانِ كلّها في الترابِ: منها حُلِقَ، وعليها يدبُّ، ومنها يأكلُ، وفيها يُدفنُ، ومنها يُبعثُ للحسابِ.

الاستغفار والتوبة

- من عرفَ ربّه حقّاً لم يتجرأ على معصيته، ومن استغفره وجدّه تَوَاباً رحيماً.
- إذا سبقك لسألكِ إلى خطأ فأجمه بالاستغفار، وأتبعه بالاعتذار.

● من خانت عينه فليغرقها بالدموع، ومن خان لسانه فليملأه بالذكر والاستغفار، ومن خانت يده فليفتحها بالإنفاق.

● كما أن الاستحمام يُزيل الوسخ من الجسم، فإن الاستغفار والذكر يُزيلان الرين من على القلب.

● من أحب أن يغفر الله له فليبتغ رضاه، فإن من رضي عنه غفر له.

xxx xxx xxx

● من سارع إلى التوبة فهو سريع الأوبة، قريب الدمعة، كثير الملامة لنفسه، حاضر النجوى مع ربه.

● المسلم المذنب له فرصة أن يعود إلى الحق ما دام قلبه ينبض بالإيمان، والخط المنحرف يمكن أن يستقيم إذا بُذل فيه جهد.

● إن الذي يتعدب ضميره من الجرائم التي ارتكبها، بإمكانه أن يبدأ حياته المثلى من جديد، ويكرس باقي عمره في عمل الخير.

● من طلب المغفرة من ربه فليترك ذنبه أولاً، ثم ليعاهد ربه على ألا يعود إليه.

● التوبة الصادقة تقربك، والتوبة الكاذبة تبعدك.

● الدموع تغسل الذنوب، والحسرات تذهب السيئات، وتثبت الحسنات.

الاستقامة

- استقم ولا تُبال، فهو حسبك.
- المطلب الأول والأخير من المسلم هو الاستقامة، فمن لم يستقم فقد أخلّ بدينه.
- يستقيم المرء بدينه حتى يكره كلَّ شيءٍ يراه أعوجَّ في غير مكانه، في بيته، وفي طريقه، وفي مكانِ عمله.

الأسرار

- المرأة تعطي صورةً حقيقيةً لوجهك، ولكنها لا ترى قلبك، ولو رأتها لما عكست سوى صورةً مضغرةً لحم. أما سرُّه فهو عند ربِّك، ثم عندك.

الأسرة

- الزواج يقطع كثيراً من الأفكار العقيمة، والخيالات الفاسدة، والتصورات القبيحة، ويقضي غالباً على السهر الطويل والقلق. إنه سكن.
- التوازن في الأسرة يأتي من اعتبار الحقوق والواجبات بين الوالدين، والتزام الأدب والطاعة من الأولاد، والتحابب والمواساة بين الجميع.

- أسرارُ الأسرِ ينبغي أن تبقى حبيسةَ الأسرِ، إلا أن يأذنَ بها ربُّها، وإلا ضربتها معاوُلُ الحسدِ، ووهنتها دسائسُ النميمةِ.

xxx xxx xxx

- قالَ لي: كنتُ إذا غضبتُ من زوجتي أعيرُها أحياناً بأُمِّها، فقالت لي مرة: بل أمُّك. ومن يومها لم أعد!

- إذا ساءَكَ خُلُقُ من الزوجةِ، فتذكَّرْ أيامَكَ الطيبةَ معها، ووفاءها ومحبتَّها السابقةَ لك، فهي نفسها.

- الوفاءُ للزوجةِ الطيبةِ حقٌّ، أنجبتَ لك الذرِّيَّةَ، واعتنتَ بهم حتى كبروا، وحفظتُ مالكَ وعرضك، وساندتك في الحياة. ما أجملَ الوفاءَ أيها الرجل.

- من صنوفِ العذابِ في الدنيا أن يُبتلى المرءُ بزوجةٍ سيئةِ الخُلُقِ، وأن تُبتلى المرأةُ بزوجٍ سيءِ الخُلُقِ. وتتلخصُ حياتُهما في كلمةٍ (العذاب).

xxx xxx xxx

- من سألَ اللهَ الذرِّيَّةَ فليحسنِ التربيةَ، فإنهم إذا نشأوا منحرفين كانوا نقمةً، وغمًّا وهمًّا.

- إذا لاحظَ الأولادُ صدقَ والدهمِ وعدمَ تلؤُّونه، فكان ذا وجهٍ واحدٍ داخلَ البيتِ وخارجه، ولا يكذب، احتراموه وهابوهُ.

- دفءُ الأمِّ وحنانُها أكبرُ دواءٍ لنفوسِ أبنائها.

- المحبة بين أفراد الأسرة موجودة، ولكن إذا لم يحكمها الوعي والأدب والمراعاة تفلتت واختلطت.
- إذا فرضت ذوقك الخاص على أهلِكَ وأسرتك فأنت دكتاتورٌ صغير، إنما تُحِبُّ إليهم الآداب الحسنة والأخلاق الطيبة، ودع مسافةً لأذواقهم الخاصة.
- لاحظ ابنك المراهق وتابعه، ولا تلم إلا نفسك إذا فرطت فيه.
- إذا لم تربِّ ابنك صغيراً، لم تهنأ به كبيراً.
- إكراه الابن على أمرٍ دون إقناعه به لا يفيد، بل يكرهه إليه.
- لا تفتعل شجاراً بينك وبين أحدٍ من أسرتك ولا تستعجله، فإنه سيأتيك مجاناً ومن حيث لا تدري إذا كنت صاحب تلك النيّة!
- تركت الحقيقة التي تتركها لأسرتك إذا غادرتها هي تربيتك، أما المال فلن يلبث عندها إلا قليلاً.

الإسلام

- دين الإسلام سهلٌ معتقده، عدلٌ نظامه، عميمةٌ فضائله، نزيهةٌ غايته، سمحةٌ مبادئه، عاليةٌ آدابه، كثيرةٌ علومه، رحيبةٌ ثقافته، رائعةٌ حضارته.
- دينٌ الله قائمٌ في النفوس، ومحفوظٌ في الطروس، وموضوعٌ فوق الرؤوس.
- من آمن بالإسلام عن عقيدةٍ وقناعة، شغفَ به وتأدّب، ولم يتركه، ولم ير غيره.

- المسلمُ يَحْمَدُ رَبَّهُ أَنْ جَعَلَهُ عَلَى مَلَّةِ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى دِينِ أَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- العلم، والعبادة، إلى جانبِ الدنيا، منظومةٌ متكاملةٌ عند المسلم.
- إذا كانت الكلمةُ أمانةً، فإن الدينَ أمانةٌ ومسؤوليةٌ، وطاعةٌ وعبادةٌ، وتربيةٌ وتوجيهٌ، وتبليغٌ ودعوةٌ.
- سمّةُ "الخيرية" تلازمُ كلَّ مسلمٍ ملتزمٍ بدينه؛ لأن دينَ الإسلامِ خيرٌ كلُّه، ولأنه يدعو الناسَ إلى ما فيه خيرهم، في عاجلهم وآجلهم.
- من أرادَ النجاةَ فليركبْ سفينةَ الإسلامِ، ففي الاعتصامِ به وحدهُ النجاةُ، في لَجَّةِ هذه الحياةِ الصاخبةِ الغارقةِ في بحرِ الضلالاتِ.
- الحقُّ عالٍ ولو طُمسَ، ورايةُ اللهِ عاليةٌ ولو لم تكنْ هي الحاكمةُ، عاليةٌ في قدرها ومصدرها ومصداقيتها ونفعها.

الإصلاح

- التوارثُ في الطبيعة، والنشأةُ على التقاليدِ والأعرافِ، أمرٌ واقعٌ، وهو الأكثرُ، والثورةُ عليها قليلةٌ.
- إذا أردتَ الإصلاحَ فتفقّدْ مجتمعكَ جيداً، لتعرفَ مواطنَ عطبهِ وإصلاحه، وقفْ طويلاً عند جروحهِ الغائرة، لتتعهدّها وتضمدها زمناً.

- ليس كلُّ تغيُّرٍ حسنًا، بل التغيُّرُ إلى الأفضلِ هو الحسن.
- لا تبخلْ على أُمَّتِكَ بنصيحةٍ أو رأيٍ، كنْ معطاءً، متفتِّحًا على إخوانك، توصلْ إليهم الكلمةَ الطيبة، وتساندهم في الحق.
- إذا لم تكنْ قادرًا على النهي عن المنكر، فكنْ أمرًا بالمعروف، أيِّ معروف.
- في المجتمعِ الإسلاميِّ الملتزم، تكونُ الصدارةُ فيه للعلمِ والأدبِ والأخلاق.
- بالعلمِ نبني، وبالأخلاقِ نرتقي، وبالاتفاقِ ننطلق، وبالعزمِ نثبت، وبالأمانةِ نحافظ، وبالإخلاصِ ننجح.
- لا تندمْ على فعلٍ حسنٍ ولو أُوذيت، وقد يكونُ الفعلُ الحسنُ الصغيرُ كبيرًا، في موقفٍ يجتمعُ فيه أهلُ الباطل، وتكونُ الكلمةُ لهم.
- إذا أحسنتَ في عملٍ فقد وضعتَ لبنَةً لبناءِ بيتٍ كبيرٍ على الأرض، وإذا أسأتَ فقد هدمت.
- الحكيمُ يبني، والظالمُ يهدم، ولولا الحكماءُ لغدتِ الدنيا خرابًا.
- ليس صحيحًا أن السلوكَ الفرديَّ يُوَثِّرُ في صاحبه وحده؛ لأن التصرفَ قد يكونُ في محيطٍ اجتماعي، ويلقى صدَى ولو في محيطٍ محدود.

- لا يكن من دأبك الرقع، ترقع كل مرة خرقك، ولكن تبصر، وكن شاهد حال، ومؤثراً.
- المخطئ يعاتب، فلا يغضب إذا عوتب، ولكن يلام بأدب وحكمة، فالهدف تقويمه وليس تعييره وتقريعه.
- إذا انفرط عقد اللؤلؤ تناثر حبيباته فوضي بعد أن كانت متناسقة متألفة، وهكذا المجتمع المسلم، إذا تباغض وتهاجر أفراد.
- إذا ضعف قادة الأمة ضعفت شعوبها، وإذا ضعف علماءها انتشر الجهل فيها.
- إذا تعاطمت المصيبة وجب اجتماع الجهد، كما يجتمع الأطباء إذا تعاطم الجرح.
- إذا انتهت محكومة السجين، خرج مبتهجاً، وهو يمني نفسه بحياة جديدة، فإذا لم يجد عملاً انقبضت نفسه، وربما عاد إلى ما كان عليه.
- إذا كانت الدول صادقة في إصلاح المسجونين، هيأت لهم أعمالاً تناسبهم قبل خروجهم من السجون.

الأطفال

- نجابة الطفل تبدو من حسن جوابه، وحبكة كلماته، وبراعة تحلصه، وتوقد ذكائه، وابتسامته المؤدبة، ولطافته، واهتمامه بمعالى الأمور.

- الصغار يُحسِنون الكذبَ مثلَ الكبار، والآباءُ والمعلِّمون يصدِّقونهم لأنهم لا يتوقَّعون منهم هذه (الخبرة) في اللَّفِّ والدوران!

الإعلام

- التأكدُ من الخبرِ أو الواقعةِ مهم، فإذا لم تتأكدْ فقد ظننتَ ولم تتحقَّق، ويكونُ حكمُك عليها بالخطأ أو الظلمِ واردًا جدًّا.
- لا تجزمُ في ظنِّ، حتى لا يُظنَّ أنه حقٌّ.
- الصخبُ الإعلاميُّ وتنوُّعُ القنواتِ الفضائية، معظمها يصرفُ عن دينِ الله، ويُسيئُ الآدابَ الجميلة، والعاداتِ الأصيلة.
- اللهم اجعلْ لي نورًا حتى أعرفَ الخيرَ من الشرِّ، وأفرِّقَ بينَ الحقِّ والباطل، فقد امتلأتِ الحياةُ بالإعلامِ المضلِّ، وبالتمويهِ والدجلِ والكذبِ والمصالح.

الإعلام الاجتماعي

- التواصلُ عن قربٍ غيرُ التواصلِ عن بعد، فالقربُ عينٌ ترى، وقلبٌ يحسُّ، وعقلٌ يوازنُ ويتابعُ من الواقع، والبعدُ فيه ظنٌّ وتخمينٌ كثير.
- رسالتُك في الإعلامِ الاجتماعي وغيره تدلُّ على مستواك العلمي، واهتمامك وأدبك في الحوار، في غالبِ ما تكتبُ أو تختار.
- من صدَرَ عن اهتمامه في كلِّ شيءٍ دون اهتمامِ الناس، فهو في وادٍ والناسُ في وادٍ.

الالتزام

- إذا كنت ممن يطلب رضا الله في أعمالك، فانظر في كتابه ولا تخالفه، وانظر إلى ما صحَّ من سنَّة رسوله عليه الصلاة والسلام فالزمها، ففي ذلك رضاه.
- اسألوا الله العمل الحسن، فإن هناك من يتَّصف بالإيمان ولكنَّ عملهم قليل، وهمَّتهم قاصرة، ونفوسهم ضعيفة.
- المؤمن لا ينسى ربه؛ لأنه ملتزمٌ بدينه، فهو في كلِّ مرة يذكره وينقِّد أمره وأمر رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- الآداب الحسنة والمعاملة الطيبة تدلُّ على نفسٍ مؤمنةٍ والتزامٍ بالدين.
- من اتبع الوحي فقد سدَّد العقل، ونوَّر القلب، وحسَّن الأدب والخلق، ومن أبى فقد اختار الضلال والتردي في ظلمات الجهل.

الأمن

- إذا اكتمل البناء بقي الأهم، وهو الأمان، والأمان الأكيد من عند الله تعالى وحده.
- إذا بتَّ آمنًا، ودخلت البيت وخرجت منه وأنت وأهلك في عافية، فاحمد الله واشكره على نعمته وفضله، وادعُ لنفسك ولهم بالعافية والمعافاة الدائمة.
- من حورب في دينه، وأوذى في عرضه، وطورد في حريته، وخاف على ماله، لم يهنأ، ولم يعيش عيشة حرَّة، والموت خيرٌ له من الظلم والعار.

الإنسان

- بيتٌ في العراء، بلا جارٍ ولا أنيس، لن يلبث أن يُترك. الأُنسُ عند البشرِ أمرٌ ضروري، ولو كان على حسابِ أمنهِ وراحته!
- الإنسانُ مغرَمٌ بالانتقاد، تحضرهُ السيئةُ في أخيه قبل الحسنَةِ، وإذا غضبَ عليه فلا تحضرهُ حسنةٌ له!
- صدقَ اللهُ في كتابهِ إذ يقول: {وَحَلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا} [سورة النساء: ٢٨]. إن جرثومةً صغيرةً لا يراها تُرديه فيموت!

الإيمان والكفر

- من أصبحَ ونفسُهُ تُشرقُ بالإيمان، ولسانُهُ لا يفتُرُ عن ذكرِ اللهِ، وقلبهُ موصولٌ بالله، فقد أصبحَ على ما يُرضي اللهُ.
- كنزُك الحقيقيُّ هو إيمانُك الحيُّ النابضُ في قلبك، الذي كلما دعوتُهُ استجابَ لنداءِ ربِّهِ وأطاعه.
- الخطوةُ الأولى في عالمك الإسلامي هي الإيمان، والخطوةُ الثانيةُ هي العملُ بذلك الإيمان، وكيف يُعرفُ إيمانُك لولا العملُ؟
- إذا صدقَ العبدُ في إيمانه أكثرَ من العملِ.

- إذا كان لكلِّ شيءٍ علامة، فإن علامة الإيمان طاعةُ الله وطاعةُ رسوله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

xxx xxx xxx

- إذا أغمضتَ عينيكَ لم ترَ ما حولك، ولكن لا يعني هذا أنه لا شيءَ يجري أمامك ومن خلفك، فلا يُقال "إذا لم أرَ فلا يوجد"، فهذا شأنُ الملحد.
- بين الكافرِ والإيمانِ مرحلةٌ إذا كان يحبُّ الحقَّ ويبيغيه، وبينه وبين الإيمانِ مراحلٌ إذا كان عنيدًا محاصمًا لا يعنيه الحقُّ.
- من صدَّ عن سبيلِ الله فهذا يعني أنه يريدُ دينًا آخرَ غيرَ دينِ الله، أعني نهجًا آخرَ، مثلَ الأحزابِ القوميةِ والعلمانيةِ وما إليها.
- سلبُ الإيمانِ لا يكونُ إلا بعدَ ذنبٍ كبيرٍ، وقلبٍ غافلٍ قد غطَّاهُ السوادُ، واستحقَّ بذلكَ مقتَ الله وغضبه.
- من قطعَ صلتهُ بالإسلامِ فقد جنَّ على نفسه، واختارَ العذابَ على الرحمةِ.

التجارب والعبر

- إذا لم تحكِّمك التجارب، فاجعلِ التاريخَ نافذتكَ إلى الأحداثِ والوقائعِ، واستلهم منها الدروسَ والعبرَ.
- إذا رافقتَ شيخًا فلا تتركه حتى تستفيدَ منه، من قولٍ ماثورٍ، أو عبرةٍ، أو نصيحةٍ، أو حكايةٍ قصيرةٍ، أو تجربةٍ مرَّتْ به، فالشيوخُ مدارسُ في الحياةِ.

- من امتدَّ به العمرُ استفادَ تجاربَ واعتبر، إلا أن يكونَ سفيهاً أو غيرَ آبه.
- إذا امتدَّ بكَ العمر، عرفتَ كثيراً من طبائعِ الناسِ ورغباتهم وحيلهم، وعلمتَ أن أكثرهم يدورُ أمرهم في فلكِ مصالحهم.
- ما أبعدَ ما يطلبان: شيخٌ عجوزٌ يتردَّدُ على الأطباءِ ليعودَ إلى قوَّةِ الشباب، ومريضٌ يبغي الشفاءَ وقد أشرفَ بمرضه على الموت.
- الاطمئنانُ إلى شخصٍ يكونُ عن ثقةٍ أو بعدَ تجربة.
- من اعتَبَرَ مما غبَرَ، قلَّ خطأه، وزادَ عقله.
- من كانتِ عبرتهُ صادقة، لم يكرِّرْ أخطاءه.
- إذا نسيتَ أخطاءكَ وقعتَ فيها مرةً أخرى.

التدبير

- التدبُّرُ عكسُ البلاهةِ والسطحيةِ واللامبالاة، فمن لم يتدبَّرْ لم يُبالِ من أين جاءَ صاحبهُ وأين ذهب، فأصيبَ من حيثُ لا يعلم!
- إذا ضاعتِ الأمانةُ ضاعَ الحق، وإذا ضاعَ الحقُ فُقدتِ الثقة، وإذا فُقدتِ الثقةُ تناكرتِ القلوبُ وبيئتِ الشر.

- ليس كلُّ مطالبك تصلُ إليها بصعوبة، فبعضها سهل، وبعضها صعب، حتى تمضي الحياةُ ولا تيأس.
- من استكمل عقله لم يُفرغ جيبه، بل أبقى ما يُعيله ويُعيلُ أهله.
- أربعةُ دقِّقٍ فيها حتى تعرفها جيِّدًا: مرضك، وعملك، ودرسك، واتجاهُ صديقك.
- التأثيرُ واقعٌ ولو نسبيًا، فأنت تتأثرُ بغيرك، وغيرك يتأثرُ بك، وأنت تعرفُ تأثرَكَ بأشخاصٍ ولو لم ترُدْ ذكرهم.
- في القراءةِ راحةٌ ومتعة، وفي طولِ الفكرِ همٌّ وقلق.
- إذا كنتَ في يسارِ القومِ فاسألْ عن يمينهم وأحوالِ أهله، لتحوَّلَ إليه إذا رأيتَ أنه أفضل، ولا تظنَّ أنك في أحسنِ مكانٍ ولم ترَ غيره!
- إذا علوتَ فاحسبِ حسابَ السقوط، فلا يبقى أحدٌ معلقًا في السماء، فإذا طالَ بقاءهُ وضعهُ الموت!
- إذا عرفتَ غنيًّا لا يُعطي الفقراءَ، ومع ذلك يزدادُ مالاً، فهل تحسبُ ذلك خيرًا له؟ إنما هو امتحانٌ وزيادةُ حساب، فلا تغفلَ عن ذلك.
- لا بدَّ من الليلِ حتى تهدأَ وتنام. فليس كلُّ ظلامٍ نقمة.
- يُحمدُ الهلالُ تفاوتًا؛ لكونه جديدًا، جاءَ بعدَ غياب، ولو لم يُعطِ ضوءًا كثيرًا.

- الإنسان لا يشبع من الهواء حتى آخر نفسٍ فيه، وأكثر ما يحبه ويتمناه وهو يفارق الحياة!
- لك عينان لا ترى بهما بواطن قلبك، والقلب يراك بعيون كثيرة لا تعرفها، ولا تعرف كيف تعمل!
- إذا نظرت إليك عينٌ، عرفت أنها مُحبَّةٌ لك، أم غاضبةٌ عليك، أم محتاجةٌ إليك. فالعينُ ليست للرؤية فقط، إنها تتكلَّمُ أيضًا، ولكن بلغةٍ أخرى.
- إذا بدا لك أمرٌ غير ما بدا للآخر، وشككت، فتابع لتعرف، وتأكد من الظن.
- من استوى عنده العدو والصديق وقال إنه حيادي في ذلك فهو أحمق، فقد يكون حياديًا بين الحقِّ والباطل أيضًا!
- العدو لا يمنحك شارةً التفوق عليه، فابقِ عدوًّا له ولو سكت، فإنه يبيِّتُ شرًّا.
- خيالٌ لا تستفيد منه لا تتبعه، فهو كظلك الذي يسير معك ولا تستظلُّ به!
- اللبوة لا تخاف على صغارها كما تخاف الحيوانات الأخرى، فمناعتها من نفسها، وسمعتها في الافتراس والقوة تُبعد عنها من يحاول إيذاءها.
- الشمع يلين، ويجمد، ويتحوَّل، ويتلَوَّن، ويضیی، ويخفُّ... إنه كهية الإنسان وأحواله، ولذلك فهو يحبُّه!
- الحجارة إذا شربت الماء وهنت وتصدعت ولو بعد حين.

التربية

- الأساس في التربية هو الأسوة، يعني الاتِّباع العملي، وهو التطبيقي، والقول يأتي تبعًا.
- المرحلة الأولى أصعب من الثانية والثالثة، فهي الأساس في التربية والبناء؛ لأنه سيئ على عليها، فيلزم أن تكون أقوى وأحكم.
- اصبر على اثنين، وستعرف نتيجة صبرك عندما تكبر: والدك، وشيخك، فالتربية تحتاج إلى وقتٍ وصبر، والعلم كذلك.
- من تربي في الأزقة الضيقة والأحياء الفقيرة، تذكَّرها وحنَّ إليها أكثر ممن عاش في الأحياء الراقية والقصور الفارهة.

التعاون على البر والإحسان

- من اهتمَّ بأمرِ المسلمين لم يتكبر عليهم، بل تواضع لهم، فأجلَّ كبيرهم، ورحم صغيرهم، وساعد محتاجهم.
- المسلم لا يؤذي إخوانه المسلمين، لا يغشُّهم، ولا يتكلَّم عليهم بسوء، بل يعاملهم معاملةً طيبة، وينصحهم، ويساعدهم.
- اهتمام المرء بشؤون المسلمين يبدو أولاً من خدمتهم، بالمال والنفس، وباللسان والقلم، أو بما يستطيع منها.

- قد يسهلُ عليك أمرٌ ويصعبُ على غيرك، والعكس، والتعاونُ في الدنيا على الخير يُثمرُ خيرًا، إذا يسَّرَ كلُّ ما عنده.
- من زارك لصليةٍ أو غرضٍ شريفٍ فقد استهدف، وأمَل من ورائه نصيحةً، أو برًا، أو صلةً، وظنَّك أهلاً لذلك.
- إذا لم يُفدك أخوك فلا يعني أن تقاطعه، بل داره وأره حبُّ التعاون.

التفكير والتخطيط

- الفكرُ هو الذي يضبطُ السلوك، فالجوارحُ لا تتحرَّك ولا تسكنُ إلا بأوامر.
- إذا سرحتَ بعيدًا بخيالك، فلن تلبثَ أن تعودَ إلى شخصك وواقعك عند أدنى إشارةٍ إليك.
- إذا انطلقتَ فلهدف، وإذا نظرتَ فلحكمة، وإذا توقفتَ فلعبرة.
- التفكيرُ السليمُ يأتي من العقيدةِ الصحيحة، ومن الخلفيةِ الثقافيةِ السليمة، فلا تغرَّنك الأسماءُ المشهورة، والمناصبُ العالية.
- الاستنتاجُ السليمُ يدلُّ على الفطنة، والحكمة، والعقلِ السويِّ.
- الضجيجُ يشوشُ على تفكيرك، وعلى اتجاهِ سيرك، والهدوءُ يمنحك فرصةً للتفكير.

- إذا نامتِ العينُ توقَّفَ التفكير، أما إذا غمضتِ فلا، وقد ينامُ القلبُ دون العين، إذا غفل.

xxx xxx xxx

- التخطيطُ يكونُ عن خبرةٍ وتخصص، ويُستشارُ أهلُها أو يُستفادُ منهم.
- لا تدخلِ في أمرٍ لا تعرفُ هدفَهُ والغايةَ منه، فإذا ظننتِ فائدتهُ فاسألِ ثقةً في دينهِ وخبيراً في عمله لتتأكد.
- الرؤيةُ الواضحةُ تأتي بعد الإحاطةِ بالمسألة، ودراسةِ جوانبها.
- نظرةٌ إلى الأمامِ تحتاجُ إلى: علم، وتنبُّت، وتخطيط، وعزم.
- معرفةُ الطريقِ أولُ خطوة، تليها العزيمةُ والإرادة، ولا بدَّ للمرءِ من حبِّ المبدأ؛ ليتقوى به ويستمرّ، ولئلا يتسلَّلَ الوهنُ إلى نفسه وهو في نصفِ الطريق.
- من نزعَ الشوكَ من طريقهِ فقد مهَّدَ لرحلةٍ مريحة، ومن لم يفعلْ أدمى رجليةً وتعثر.
- المتابعةُ ضرورية، فالبدءُ أولُ الطريقِ وليس آخره، ولو تُركَ الأمرُ من أولهِ فلربما ضعف، أو مات.
- الذي يُصلحُ أراضٍ سبخةً للزراعة، ويتركُ أخرى سالحةً من غيرِ زراعة، أو لا يهتمُّ بتحسينِ إنتاجها، فإنه يزيدُ من بلاءِ البلاد.

- النملة لا تفهم مثلما تفهم أنت، ولكنها تحسب حساب مستقبلها في الشتاء، فتكدح في طلب الرزق شهورًا لأجل ذلك، فاعمل لمستقبلك جيدًا.
- إذا مشيتَ عكسَ هدفِكَ ابتعدتَ عنه أكثر، وإذا بعيتَ الخلاصَ باللفِّ والدورانِ لم ينفعك.
- من لم يضع لنفسه برنامجًا للعلم والعبادة وقراءة القرآن خاصة، فهو فوضويٌّ لا تُحمدُ طريقته.

التقوى

- التقوى كلمةٌ جامعةٌ لأمرِ المؤمنِ المتمسكِ بدينه، المطيعِ لربه، الثابتِ على الصراطِ المستقيم، الملتزم بما أحلَّ الله وما حرَّم، البعيدِ عن الشبهات.
- مقياسُ الأفضليةِ في الإسلام هو التقوى، يعني العملَ الموافق للشريعة والإخلاصَ فيه، مع البعدِ عن الكلامِ اللغو والشبهات.

التوكل

- التوكلُ على الله سمةُ المسلم، كلُّما شحذَ همتهُ وعزمَ على أمرٍ قال: توكلتُ على الله.
- إذا رتبتَ أمورَكَ ولم تتوكل، فقد نسيتَ أهمَّ أمر.

الثقافة والمعرفة

- الثقافة عمليةٌ فكريةٌ تُنضجُ في عقلك، وتحدّدُ شخصيتك العلمية، ووجهتك في السلوك والعمل، بحسبِ قناعاتك الثقافية ورؤياك المعرفية.
- تتشكّل الثقافة عند الإنسان عندما تُعجّن المعرفة بمعتقده، فلا مذهب للمعرفة أولاً.
- ثقافتك نافذتك على العالم، فإذا كانت كبيرةً كبرت النافذة التي تنظرُ منها، وإذا كانت صغيرةً نظرت من أفقٍ ضيق.
- إذا توسّعت معارفك، فقدّم منها ما يجري على الأرض وينفع، ودع ما كان منها للثقافة والمتعة لفراغك والاحتياط.
- من اكتفى بتشكيل ثقافته من الصحف والمجلات، فقد جاراها في صوابها وخطئها، إلا من رحم الله.

الثواب والعقاب

- إذا بغيت أجرًا، ورجوت غفرًا، فكن قليل الكلام، كثير العمل، مخلصًا في النية.
- لقد أكد ربنا رحمته بالناس في كتابه الكريم، كما أكد عقوبته للمخالفين، فمن تعرّض لرحمته رُحم، ومن تعرّض لعقوبته عوقب.
- من إحسان الله إلى عبده أن يوقّعه للأعمال الصالحة عند اقتراب أجله، ليزيد من حسناته، ويثيبه عليها.
- من أحسن فلن يضيع أجره، وسيصيبه الله برحمته إن في الدنيا أو في الآخرة، فليزدد أحدنا إحسانًا ليزداد أجرًا.

- أبشروا بالرحمة والرضوانِ أيها المؤمنون، فإن ربكم رحيم، لا يُضيعُ عملكم، ويُرِيدكم أجراً.

xxx xxx xxx

- من اتَّبَعَ ما لا يعلم، عوقب بما يعلمُ وبما لا يعلم.
- إذا انبسطت واستمتعت بسقوطِ أخيك، فلا تغضبِ إذا ضحكَ عليك عندما تسقط.

الجدال والحوار

- من امتثلَ أمرَ الله تعالى، والتزمَ سنَّةَ نبيِّه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، صارتَ عندهُ ملكةٌ طيبةٌ في حُسنِ المجالسةِ وأدبِ الحوار، وابتعدَ عن سفاسفِ الأمور.
- إذا حضرَكَ جوابان، فاخترِ السؤالَ الأقربَ لجوابك، ثم أجب.
- الرُّدُّ العمليُّ ذو المردودِ الإيجابيِّ على الملحدِين والمشككِين، يكونُ بلطفِ أخلاقِكَ وحُسنِ تعاملِكَ وخدمتِكَ وسمعتِكَ بين أفرادِ مجتمعك.
- إذا عارضتَ أو حاورتَ بهدوءٍ وأدبٍ، حققتَ غرضكَ بشكلٍ أفضل.
- اعترضْ بعدَ أن تفهمَ وتتأكد، وتسلِّحْ بالعلمِ إذا جادلت، وركِّزْ على أمورٍ محدَّدةٍ إذا نقدتَ حتى تفكِّكها، ولا تتوسَّعْ وأنتَ في مجلسٍ قصير.

- الاعتراضُ لا يكونُ على مسلّمات، ولكنْ على نتاجِ فكريِّ اجتهادي، قابلٍ للأخذِ والردِّ.
- من برَّرَ خطأه بدونِ حقٍّ، فقد كذبَ على نفسه، وخاصمَ وجادل. ورحمَ الله من اعترفَ بخطئه واعتذر.
- الخصمُ العاقلُ إذا غلبَ تواضع، والمستكبرُ يزدادُ كِبْرًا.
- رأيُ المخالفِ للدينِ لا يُعتبرُ ولا يُحترم، ولكنْ للمجالسِ آداب، وللحوارِ أخلاقيات.

الجرمة والمجرمون

- إذا تقابلَ مجرمان فانتظرْ جريمة، فإنهما لا يجتمعانِ على خير.
- القومُ المجرمون هم الذين يوافقون الظالمَ في ظلمه وإجرامه، ويسهّلون أمره ويناصرونه، ويركنون إليه ولا يأخذون على يديه، ولا يسعون إلى إنكارِ أفعاله.
- من لم يستح من خيانتِهِ فهو مجرم، عريقٌ في الإجرام، وكان الجريمةَ صارتْ حُلُقًا له.
- ذو الريبة يخافُ من ظلّه، وهكذا من فعلَ جريمةً يخافُ أن يُكتشف، فيبقى في قلقٍ وخوفٍ وتعاسة، حتى يتطهَّرَ بالعقوبةِ أو التوبة.
- المجرمُ لا تنفعُ معه سوى القوة، فهي دواؤه الذي يوقفه في حدّه.

الجمال

- التمتع بجمال الكون ينبغي أن يكون له هدف، وهو الإيمانُ بقدرَةِ الله وإبداعه، والشعورُ بعظمته سبحانه.
- الجمالُ ساحةٌ للحبِّ والإعجاب، ولكنْ ليس على حسابِ الدينِ والأدبِ والأخلاق، فهذه تأتي أولاً.
- ما فائدةُ وجهٍ جميل، وقلبُ صاحبه مليءٌ بالكراهية والحقدِ والكيدِ والحسد؟
- جمالٌ بدونِ عقل، كبستانٍ فيه شجرٌ وزهرٌ بدونِ لبابٍ وثمر.
- الجمالُ بهجةٌ لقلبك إذا لم يسببْ لك مشكلة، فإذا انقلبَ عليك تحوّلَ إلى همٍّ وغمٍّ، وطلبتِ التخلصَ منه بأيِّ شكل.

الجنة والنار

- من اشتاقَ إلى الجنةِ لم ينسها، وعملَ بموجباتِ ما يُدخله إليها، ولم يرَ عوضاً عنها.
- من تشوَّقَ إلى الجنةِ لم يتشبَّثْ بالحياة، وشمَّرَ للعملِ بعملِ أهلِ الجنة.
- من وُصِفَتْ له الجنةُ فلم يشتقْ إليها ولم يعملْ لها، ووُصِفَتْ له النارُ فلم يرهَّبْ منها ولم يحدِّرها، كان كخشبةٍ يابسةٍ لا تنفعُ إلا للحطب.

- إذا رأيتَ بستاناً جميلاً فتذكّرْ جنةَ اللهِ الخالدة، وإذا لفحتك حرارةُ الشمسِ القائضة فتذكّرْ نارَ جهنّمِ المحرقة.
- الجنةُ أولىٰ بالمؤمن، والنارُ أولىٰ بالكافر، فاثبتْ أيها المؤمن، وثبْ إلىٰ رشديك أيها الكافر، فإن للكونِ ربًّا، والحسابُ حقٌّ.
- الجنةُ قريبةٌ ممن كان قريبًا من الله، وبعيدةٌ عن من كان بعيدًا عن ذكره وطاعته.
- فرحى في الجنة، وصرعى في النار. هذه حال الآخرة، وحديثُ أهلها هنا وهناك. اللهم اجعلنا من أهل الجنة.

الجهاد

- في حديث حسن أو صحيح: "ألا أتيتكم ليلةً أفضلَ من ليلةِ القدرِ؟ حارسٌ حرسَ في أرضٍ خوفٍ لعلّه أن لا يرجعَ إلىٰ أهله".
- قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم: "لَعَدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا". صحيح البخاري (٢٦٣٩).
- الجنديّةُ تعلمك النظام، والقوة، والشجاعة، والإغاثة، والجديّة، والانضباط، وأداء الواجب، والاستيقاظ مبكرًا.
- المرابطون في سبيلِ الله أوقاتهم سواء، عيونهم مفتوحة، وأيديهم على الزناد، وقلوبهم عامرةٌ بذكرِ الله، وأجرهم كبيرٌ عندهُ سبحانه.

- نحن نلعبُ بالنسبةِ إلى المجاهد، نحن ننتظرُ أن نعودَ إلى أولادنا وأهلينا ونأكلَ الطعامَ الطيب، والمجاهدُ ينتظرُ أن ينقضَّ على العدوِّ أو أن يستشهد.
- من تافقتْ نفسهُ إلى الشهادةِ صعبتْ معيشتُهُ بين الناس، وشعرَ بالغرابةِ بينهم، ولم يطمئنَّ إلا في ساحاتِ الجهاد.
- من دخلَ المعركةَ فليحسبْ نفسهُ شهيداً، حتى يكونَ قتالُهُ عن عزيمةٍ ونيةٍ صادقة.
- إذا كان الجهادُ ذروةَ سنامِ الإسلام، فإن المجاهدين هم ذروةُ المسلمين.
- عندما أرى مجاهدًا تمتلئُ نفسي بالرجولةِ والشهامة، وعندما أرى شهيداً أكرهُ نفسي وأبكي عليها!
- الأمةُ المجاهدةُ عزيزةٌ وإنْ هُزِمَتْ في مواقع، والأمةُ القاعدةُ المستندةُ إلى غيرها مهزومةٌ وإنْ باتتْ سالمة.
- الذين يحبون الجهادَ والاستشهادَ أكثر، ولكنهم عند النفيرِ يقلُّون.
- من صوارفِ الجهاد: ضعفُ الإيمان، وحبُّ الدنيا، وإيثارُ الراحة، والتردُّد.

الحب

- هناك مَنْ يكونُ حُبُّه ممزوجًا بُكره. وستغلَّبُ عاطفةٌ له على أخرى، أو يبقى كذلك سياسةً وخوفًا.

- إذا دامت المحبة فهذا يعني توافقاً في الطبع، فإذا دخلت المصلحة والنفعية أفسدتها.
- إذا كنت لا تحبُّ الزهرة لأنها تذبل وتموت، فلن تحبَّ شيئاً في الحياة، فإن الكلَّ إلى ممات.

الحذر

- احذر الأشياء المبهرة التي تثيرك، فإن لها موقعا في النفس، وتأثيراً على العقل، ومكاناً في الذاكرة.
- الإنسان يقع في فخ الألوان كثيرًا، لا لشيء سوى لمنظرها ولونها، مع أنه شكل ومظهر، مما يعني أن الإنسان قابلٌ لأن يُخدع.
- الألوان لا تخدع إلا المغفل، الذي ينخدع بالمظاهر، ولا يسأل عمّا وراءها، ويصدق كلَّ شيء يسمعه، ولا يسأل عن حقيقته.
- المنظر دون مخزون حقيقي، إطار ومظهر فقط، لا يعطيك مردودًا، بل يخدع نفسك والآخرين.
- التوقّي والحذر يكون من القريب والبعيد، ذلك أن مزاج الإنسان متقلب، وكثيراً ما يكون تحركه نحو مصلحته، فيتنقل بتنقلها.
- الحذر واجب، فكم غدر من صديق، وكم غش من صاحب، وكم أخلف من مُقسّم!
- من اختلط بالناس عرف مسالكهم، فقليلًا ما يُخدع، ومن لم يختلط خُدع.

- المتظاهر بالصلاح يفعل ذلك عند من لا يعرفه، فليكن المرء على حذرٍ إذا كان تعامله مع أحدهم للمرة الأولى، ولا يندخ بالمظاهرٍ ومعسول الكلام.
- "أخوف ما أخاف على أمي كل منافقٍ عليم اللسان" (صحيح الجامع الصغير ٢٣٩).
- كن حذرًا من رجلٍ لا يزال يسألك عن مالك وعن مشاريعك المالية.
- إذا تكرر استفسارُ شخصٍ منك في موضوع، فاعلم أنه يريدُ معرفةَ سرٍّ من أسرارِك، ولو رأيًا لك.
- من أذى أملك مقامًا هزليًا، فلا تظنه مهرجًا فقط، فقد يكونُ مكلفًا بأمرٍ أخرى، ويفتحُ طريقه إليك بالتهريج أو غيره!
- استنشِقْ غبارَ صديقك ولا تشمَّ وردةَ عدوك.

الحسنات والسيئات

- لو تنافسَ الناسُ في الحسناتِ كما يتنافسون في الأموال، لامتلأت بها خزائهم، بدون تكلفةٍ كبيرة.
- الحسنَةُ ترفع، والمؤمنُ يحبُّ معالي الأمور، والسيئةُ تَضَع، والمؤمنُ لا يحبُّ الضعةَ في شأنه.

- كلما زدت من الحسنات، ارتقيت في درجات الجنة أكثر، إذا كنت من أهلها، فزد وارتق.

الحق والباطل

- من شأن المسلمين أنهم يتواصلون بالحق، فإذا لم يفعلوا خسروا.
- ارتباطك بالحق عن قناعة يثبتك عليه، كحبل رُبِطت به وهو مشدودٌ إلى سفينة، وقد رميت بنفسك إلى البحر، فإذا قطعته غرقت.
- المؤمنُ يدورُ مع الحقِّ حيثُ دار، ولا يكونُ حياديًّا لا إلى ظالمٍ ولا إلى مظلومٍ، ولا إلى حقٍّ ولا إلى باطلٍ، فهذا شأنُ المنهزمين الخائفين اللامسؤولين.
- إذا عرفت الحقَّ فاصدح به، ولا تحدِّث نفسك وحدها به.
- إذا أدركت الحقيقة فاعمل بها وانصح، ولا تجعلها خيالًا وذكرى.
- إكرامُ الحقِّ هو العملُ به، والدعوةُ إليه، والدفاعُ عنه.
- الحقُّ يعلو، ولكن لا بدَّ أن يُسندَ حتى يرتفع، فالحقُّ مضيءٌ أيضًا، ولكن قد يطمسه أعداؤه، فلا بدَّ من جهودٍ ليبقى مضيئًا ولا يخفى.
- الحقُّ وإن كان قويًّا في ذاته، لكنه إذا لم يُسندَ ولم يُعاضدْ ضاع.

● من دنا من الحقّ فقد عرفه، فإن رجع ولم يتابع فقد انتكس، ورجع على عقبيه خاسراً.

● من وضع الحقّ وراء ظهره، فقد رضي بقيادة الشيطان.

xxx xxx xxx

● اشهد للحقّ بالحقّ، وانبدِ الباطلَ بقذائفِ الحقّ، وكن من جندي الحقّ.

● إذا كنت على حقّ فلا تلتفت إلى غيره، فإن الباطلَ قد يتلوّن ويلبس لبوسَ الحقّ، ولا ينكشفُ ظاهره إلا لمن كان فطنًا متمسكًا بالحقّ.

● إذا عدت إلى صوابك فكأنك عدت إلى الحياة من جديد، فحياتك تُثمر بالحقّ وفي الحقّ، وتمرض وتموت في الباطل.

● إذا انتصر أهلُ الباطلِ فلغفلةٍ من أهلِ الحقّ، ولعدم أخذهم بالأسبابِ كما ينبغي.

xxx xxx xxx

● إن الباطلَ حبله قصيرٌ حقًا، لأنه يُعرفُ بعد مدّةٍ وجيزة، ولكنه في عصرنا يمتدُّ طويلاً ولو عُرفَ أنه باطل. وإنه لفتنة.

● الظن، وما تهوى الأنفس، عدوانٍ للحقيقة إذا اتُّبع.

الحقوق

- من وطئت قدماهُ بيتك فقد وجبَ حقُّه عليك، ولو كان ردًّا سلام.
- إذا كنتَ تنظرُ في الأمورِ نظرةً واحدةً، فانظرُ فيها مرتين إذا تعلَّقَ بها حقٌّ للآخرين.
- تكونُ رائعًا عندما ترعى حقوقَ الآخرين، فلا تظلم، ولا تقفُ عائقًا أمامَ وصولِ الحقِّ لأهله.
- إهمالُ الحقوق، أو عدمُ اعتبارها، يؤدِّي إلى الانتقام، إن عاجلاً أو آجلاً.
- جرحُ كرامةٍ كطعنةٍ رمح، وكلمةُ إهانةٍ كصفعةٍ على وجهٍ حرّ!
- الإنسانُ ذو كرامة، إذا أُهين جُرح، وسألَ الدَّمُ في قلبه وأنت لا تراه، فإذا قدرَ على الرِّدِّ هاج، وإذا لم يقدرْ كظَمَ الغيظَ إلى حين.
- إذا اعتديتَ على حقِّ أخيك فقد ظلمته، فإذا لم يسألكَ كُتِبَ عليكَ ذنب، ولله أن يتجاوزَ عن حقوقه على عبده، أما حقُّ العبدِ فيبقى.
- من سلبكَ حقَّكَ فدافعَ عن نفسكَ بقدرِ ذلكِ الحق، ولا تزدد، فإذا زدتَ فقد ظلمت.

الحلال والحرام

- من أصابَ شيئاً من الحرامِ فليتلخَّصْ منه قبلَ أن ينتشرَ في جسمه وفي جسمِ عائلته، فإنه إثم، ويظهرُ أثره السيئُ عاجلاً أو بعدَ حين.

- الذي لا يتورَّع عن الحرام، سوف يقبضُ ثمنَ شهواته نازًا.
- من أعلنَ عن "بطولاته" في الحرام، فهو سفيه، قليلُ الحياء.

الحياة والموت

- من تمتَّعَ بالحياة، تمتَّعَ به الموتُ بعد حين.
- رحلةُ الحياة تبدأ بدخولِ الروح والحركة، ورحلةُ الموت تبدأ بخروجِ الروح فالسكون.
- الحياة لمن كان حيًّا بعقله وسلوكه، وليس بيده أو رجله وحدها.
- إذا بذلتَ جهدك أعطتك الحياة نصيبك منها، فإذا كسبت نامت عنك.
- عندما تجني الثمرَ وتشبع منه، يأتي دورُ الزراعة لتزرع وتغرس من جديد، وهكذا تستمرُّ الحياة، وتستمرُّ حياتك، حتى يأتي الأجلُ الحقّ.

xxx xxx xxx

- الغروبُ يحكي أيضًا قصتك عندما تغربُ عن الدنيا، والشروقُ يحكي قصتك عندما تحيا بعد الموت، وهناك الحياة الحقيقية.
- إذا علمت أنك ميّت، فلماذا لا تمهّدُ لقبرك، ولا تحسبُ حسابَ مصيرك.
- ستغادرُ الدنيا كما تغادرُ بيتك للسفر، فهل من زاد؟ وهل من وصيّة؟

- لا سباق بعد الموت، لا منافسة، لا حركة، الموت حدّ.

الخلاف

- الخلافات تأتي من اختلاف العقول، ومن اختلاف الثقافات، والتقاليد والأعراف، والأهداف والمصالح.
- إذا دبّ الخلاف بدأ الوهن، كجسم احتوشته الأسقام فسقط.

الخواطر

- الخاطرة قد تكون خيالاً يطير، أو عبثاً لا يلبث، أو طرفة تبعث على الضحك، أو ذكرى غير مرغوبة تُطرَد، فإذا جدّت فجدّها.
- إذا لم تدعك الخاطرة فاكتبها، فإنها تذهب.

الخير والشر

- ابذر الخير، فإذا رعيته كان زيادةً خير، وإذا تركته فقد يرعاه غيرك، أو يموت.
- لا تسأم من فعل الخير، نم عليه واستيقظ عليه، وليكنّ غذاءك وهواءك.
- من بادرك بكلمة خير فاصنع مثله، وزدّه خيراً.

● من رأى خيراً فليحمد الله، وليشكر أهله ليزدادوا خيراً، وخاصةً في هذا العصر، الذي قلَّ خيره وزاد شره.

● من لم تكن له رغبة في الخير فإن هناك خللاً في إيمانه؛ لأن المؤمن لا بد أن يكون الخير والنفع ملازمًا له، عملاً ودعوة.

xxx xxx xxx

● من رُضِعَ لبانَ الحقِّ أنتجَ خيراً، وقال صدقاً، ومن رُضِعَ لبانَ الشرِّ أنتجَ فسقاً، ونشرَ فساداً.

● إذا رغبت في الخير دعَتْ لك الملائكةُ وأعانك الله عليه، وإذا رغبت في الشرِّ نادتك الشياطينُ وزادت من رغبتك فيه.

● من انتظرَ خيراً جاءه، ومن انتظرَ شراً جاءه.

● رغبتك تحدّد جانباً مهماً من شخصيتك، فإذا كانت رغبتك في الخير كنت فاضلاً، وإذا كانت رغبتك تتوجّه نحو الشرِّ فأنت في جانب الشرِّ أقوى.

● الهروبُ إلى الأمام خيرٌ من الرجوعِ إلى الوراء، إذا كان أمامك خير، ووراءك شرّ.

● ما أحلى الحياة إذا كانت زيادةً في الخير، وما أحلى الموت إذا كان راحةً من الشرّ. اللهم اجعلنا من أهل الخيرات والمبرات، ونعوذ بك من الشرور كلّها.

● الخَيْرُ كالنورِ ينشُرُ له صدورُ المؤمنين، والشرُّ كالظلامِ تفتَحُ له قلوبُ الظالمين والأشرار.

● الذي لا يحبُّ الشرَّ لا يقتربُ من أسبابه، وإذا رأى مظاهِرَهُ أو أعراضَهُ عاجلها قبل أن تستفحلَ في نفسه.

الدعاء والذكر

● بِسْمِ اللَّهِ فَاتِحَةٌ كُلِّ خَيْرٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَاتِمَةُ كُلِّ خَيْرٍ.

● إِذَا قُلْتَ يَا اللَّهُ، فَاللَّهُ حَيٌّ يَسْمَعُ، فَانظُرْ مَاذَا تَطْلُبُ، وَهَلْ أَخَذْتَ بِالْأَسْبَابِ، وَأَخْلَصْتَ؟

● مِنْ اسْتِهَانََ بِالدَّعَاءِ فَقَدْ اسْتِهَانََ بِأَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَالدَّعَاءُ عِبَادَةٌ، بَلْ أَسَاسُهَا.

● مِنْ الْأَدْعِيَةِ الْجَامِعَةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ". جزء من حديث (السلسلة الصحيحة ٨٨٢٨).

● "إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكثِرْ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ رَبَّهُ" (صحيح ابن حبان ٨٨٩ وصحح الشيخ شعيب إسناده).

● إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ تَعَالَى وَانْتَظَرْتَ مِنْهُ الْفَرَجَ، فَلَا يَعْنِي هَذَا تَرْكُ الْأَسْبَابِ.

● اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَخْصَّكَ بِرَحْمَتِهِ، فَإِنَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، يَرْحَمُ، وَيُفَضِّلُ، وَيُحْسِنُ.

- من طرق عليك الباب ولم تعرفه، فاسأل الله خيرَه، وتعوذُ به من شرِّه.
- المؤمنُ يحبُّ الشناءَ الحسن، والدعاءَ له ولذريتهِ بالصلاحِ والعاقبةِ الحسنى، ويودُّ أن يلازمه ذلك حتى بعد وفاته.
- إذا كانت الأسوارُ والحصونُ أماناً للبلد، فإن الأدعيةَ والأذكارَ أمانٌ للنفس، تتحصَّنُ بها، وتهدأُ وتطمئن.
- ذكرُ الله تعالى والدعاءُ يفتحُ عليك أشياء، لا تدري كيف جاءت، ولكنها من الله!
- الاستغفارُ والأدعيةُ والأذكارُ عموماً، تفتحُ آفاقاً إيمانيةً جديدةً في النفس، أبرزها نورُ الفرقان، الذي يفرِّقُ به بين الحقِّ والباطل.
- { رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ } [سورة المؤمنون: ١١٨].
- اللهم ألهمني أن أعملَ صالحاً، وأن أقولَ صالحاً، وأن أموتَ صالحاً، وأن أبعثَ صالحاً.

xxx xxx xxx

- قوله تعالى في الآية (١٥٢) من سورة البقرة: { فَادْكُرُونِي أَدْكُرْكُمْ } أي: اذكروني بالطاعة، أذكركم بالثواب.
- إذا سئمت الحياة فلا تسأم من ذكرِ الله، فإنه خيرٌ دُخِرَ لك إذا أقبلت على الله.

الدعوة

- لا تترك الدعوة إلى الحقِّ ما دامَ نداؤك إلى الإيمانِ يُسمَع، وقلبك بالإيمانِ ينبض.
- في كلِّ يومٍ تذهبُ إلى العملِ اسأل نفسك: ما الذي يمكنُ أن أقدمهُ لدينِ الله في هذا اليوم؟ فأنا صاحبُ رسالة، ودعوةٍ وتبليغ.
- مجال الدعوة واسع، وليس هو في الكلام وحده، فقد يكونُ بالكتابة، والمعاملة، والخلق، وحتى بالإشارة، عندما تدلُّ على خير، وتُشيرُ إلى حقِّ.
- تنويع الأساليبِ في الدعوة بحسبِ البيئَةِ والأشخاصِ والظروف، يعطيها حيويةً وقوةً دفعٍ جديدةً.
- بالكلمة الهادئةِ تدخلُ القلوب، فتفتحُ لكِ جدرانها، كما يفتحُ الصدرُ نوافذه، فتدخلُ فيه لتقولَ ما شئت، وتُسمِعَ ما شئت، دون عائق.
- نجاح الدعوة قد يكونُ عند المتميزين أكثر؛ لأن لهم شهرة، ويُستمعُ إليهم. والهداية من عند الله تعالى في كلِّ حال.

دفع مطاعن وشبهات عن الإسلام

- إذا قذفتَ بسهمِ الحقِّ على ذنبِ كلِّ باطل، فُتحَّ الطريقُ لكِ ولغيرك.
- إلى المغترِّين بنهجِ الغرب، هذا كتابُ ربِّكم فالتزموه، واتَّبِعوا سبيلَ المؤمنين لا سبيلَ الكافرين.

- الذي ينتظر دواءً للموتِ لأن العَصْرَ عصرَ الاكتشافِ والعلم، عليه أن ينتظرَ لينموَ جناحانِ للإنسانِ حتى يطيرَ بهما لأن العَصْرَ عصرَ الطيرانِ والصواريخِ أيضاً.

الدنيا والآخرة

- دنيانا ظهرٌ وبطن، نولدُ على ظهرِ الأرض، ثم نتوسدُ الترابَ في باطنها.
- إن الدنيا تفاجئُ أهلها بما يرغبون وبما لا يرغبون، فمن اعتبرَ أخذَ منها موقفاً ولم يسايرها كما تريد، ومن تمادى معها غرق.
- الدنيا فيها تناقضات، فليس كلُّ حلٍ مفيداً، وليس كلُّ ناعمٍ وديعاً، وليس كلُّ ظلٍ هنيئاً، وليس كلُّ جميلٍ طيبِ النفس، فليكنِ المرءُ على حذر.
- من جعلَ همَّةَ الدنيا، ازدادَ همًّا وقلقًا.
- من غرَّته الدنيا بمفاتها رقصَ على إيقاعاتِ الشيطانِ ووعوده الكاذبة.

xxx xxx xxx

- عندما تخرجُ من الجامعِ وترى الباعةَ أمامَ البابِ ينادون على بضائعهم، وقد اجتمعَ عليهم الناس، فكأنك خرجتَ من الآخرةِ إلى الدنيا!
- انظرُ إلى الدنيا من نافذةِ الآخرة، لتعرفَ حقيقتها، وما ينبغي لك عمله.

- طَلَّابُ الآخِرَةِ لَا يَغْتَرُّونَ بِالدُّنْيَا، وَلَا يَطْمَعُونَ فِيهَا، فَيَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ مِنْهَا، وَيَدْعُونَ الْبَاقِي لِأَهْلِهَا.
- مَنْ نَسِيَ الآخِرَةَ تَلَهَّى بِالدُّنْيَا، وَلَمْ يَجِبْ مَغَادِرَتَهَا.
- مَنْ أَمْضَى مَعْظَمَ وَقْتِهِ فِي الْمَالِ وَالْمَنْصَبِ، وَلَمْ يَعْمَلْ لِلآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا، فَلَا يَطْمَعَنَّ فِي حِظِّ وَافِرٍ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- مَنْ تَوَسَّعَ فِي الدُّنْيَا عَلَى حِسَابِ الآخِرَةِ، فَقَدْ رَضِيَ بِالدُّنْيَا، وَتَمَسَّكَ بِالفَانِي، وَفَرَّطَ فِي الْبَاقِي.
- مِنْ قَصَرَ نَظْرَ الْإِنْسَانِ، أَنَّهُ لَا يَزِدَادُ عَمَلًا لِآخِرَتِهِ لِأَنَّهُ يَظُنُّ أَنَّ مَوْتَهُ لَيْسَ قَرِيبًا، بَيْنَمَا يَعْمَلُ لِمُسْتَقْبَلِ دُنْيَاهُ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ سَيَعْمَرُ!
- مَنْ آثَرَ الرِّاحَةَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِخَاتَمَتِهِ وَحَالِهِ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ تَعَبَ فِي الدُّنْيَا ارْتَاخَ فِي الآخِرَةِ.
- الرَّحِيلُ مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ رِحْلَتِكَ الْأَخِيرَةَ، وَلَا هُوَ الْمُهْمُ، بَلْ عِنْدَمَا يُنْظَرُ فِي صَحِيفَتِكَ وَيُؤَمَّرُ بِكَ إِلَى حَيْثُ اسْتَحْقَاكَ، فَهَذِهِ رِحْلَتُكَ الْمُهْمَةُ وَالْخَطِيرَةُ.

الرزق والكسب

- إِذَا خَرَجْتَ إِلَى السُّوقِ فَلَا تُطَلِّ، اقْضِ حَاجَتَكَ وَارْجِعْ، فَإِنَّهُ يُلْهِمِي، وَالْبَقَاءُ فِيهِ أَكْثَرُ، يَعْنِي مَصْرُوفًا أَكْثَرَ.

- إذا سلكت طريق التجارة فكن سمحاً إذا بعث وإذا اشتريت، واعلم أن الطمع يضيق الصدر، ويزيد من الهم.
- إن الذي أعطاك الرزق قادرٌ على أن يمنعه عنك، فاشكر نعمته ليزيدك منه ولا ينقص.
- كان الأجدادُ يُكثرون من النسلِ وإن كانوا فقراء، ويقولون: إن المولودَ يولدُ ومعه رزقه، ويطمعون في رزقٍ أوفرٍ في أولادٍ دون آخرين.

الرفاهية

- الرياضة في الإسلام جهاد، إذا نُويَ بها القوَّةُ على الجهاد، فإذا كانت للرشاقة وحدها سئلَ صاحبها فيما بُدلت.
- من امتهنَّ اللعبَ وأوقفَ نفسه على الكوميديا وما شابهها، فقد باعَ نفسه بأرخص الأثمان!

الرياء

- النظرُ بعينٍ واحدةٍ يعني ظلمًا، لأن للمرءَ عينين ينبغي أن ينظرَ بهما، وكونُ المرءِ ذي وجهين يعني رياءً؛ لأن له وجهًا واحدًا ولكنه اتخذَ وجهين!
- التلوينُ يُحمَدُ في الرسم، لا في المصالح والعلاقات الإنسانية.

الزهد والرفائق

- كما يجلو النوم بعد التعب، ويجلو الطعام بعد الجوع، كذلك تحلو العبادة والمناجاة للربانيين وأولياء الله الصالحين بعد الفراغ من العمل.
- أولياء الله تعالى هينون لينون، لا يتكبرون على الناس، ولا يجرحون شعورهم، ولا يرفعون أصواتهم.
- أولياء الله تعالى لا يغفلون عنه، ولو لم تتحرك به ألسنتهم، فقلوبهم عامرة بذكره، وفكرهم مشغول به وبأمره، يتفكرون ويعتبرون.
- الرقة في القلب تبدو في التأثر السريع والعميق بالأخبار والحوادث والمناظر المؤثرة.
- ازدد حبا تزدد قريبا.
- في سواد الليل تتقرب القلوب، وفي بياض النهار تتسابق الأيدي إلى فعل الخيرات.
- من سارع إلى الخيرات كان مؤمنا، ومن دعا الله رعبا ورهبا كان خاشعا.
- طول الأمل يحبب إليك الدنيا، ويربطك بالفاني، ويجري عليك التسويف والكسل في عمل الآخرة.
- كلما تذكرتني إلى فناء، لم أطل أمني.
- من أيقن بالموت كيف يخلد إلى الحياة، ومن أيقن بالحساب كيف يركن إلى الشهوات، ومن أيقن بالجنان كيف يعمل للنار؟

- قال الحافظُ ابنُ حجر: الإنسانُ إلى النذيرِ أحوجُّ منه إلى البشير؛ لأنَّ جبلَّتْهُ مائِلَةٌ إلى الحظِّ العاجِلِ دون الحظِّ الآجِلِ. (فتح الباري ٣١٨/١١).

السعادة

- الهناءُ ثمرةُ التحابِّ والتواددِ والتآلفِ، والشقاءُ ثمرةُ الكراهيةِ والبغضاءِ والتنافرِ، فازرَعْ خيراً لتَهْنَأْ وتحصدَ خيراً مثله.
- السعادةُ في صفاءِ العقيدةِ، ونقاءِ الضميرِ، وراحةِ القلبِ، وسلامةِ المنهجِ.
- من مآثرِ البهجةِ والسعادةِ أن يرى المرءُ ذريَّتَهُ في طاعةِ الله ورسوله.

السفر والغربة

- من سافرَ بدونِ سببٍ أو حاجةٍ، فلا يُلْمُ إلا نفسه إذا أُصِيبَ أو حُذِلَ أو قُطِعَتْ به السبيلُ.
- لا يتغرَّبُ المرءُ إلا لضرورةٍ، أو من إهمالٍ له، والقليلُ يتركُ وطنَهُ لإيثارٍ ما هو أفضلُ.
- من تغرَّبَ خبرَ ووعى، إلا أن يكونَ سفرُهُ لسوءِ.
- إذا علمتَ أن في سفركِ تأثيراً سلبياً على ما افترضه اللهُ عليك فلا تسافر، وسيعوّضك اللهُ عن ذلك خيراً.

السياسة

- سياسة الهجوم على الآخر، تعني إبراز النفس من حيث انتقاص الآخر.
- من دخل عالم السياسة واعتلى مناصب ناصرتُه أياد، وعندما يخرج منها لا يجد معه يداً!!
- بثست الزعامه إذا كانت قائمه على الكذب والكيد والإجرام، كما هي عند كثير من زعماء العرب والمسلمين.

السيرة النبوية

- انتفعت بقراءة السيرة النبوية الكريمة كثيراً في حياتي الدعوية، وانتفعت أكثر عندما قرأت "فقه السيرة".
- قراءة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشمائله، يزيدك حباً له ولأصحابه رضي الله عنهم.

الشباب

- الشباب طاقة، ولكنها كثيراً ما تُحبس أو تُخمد في بلادنا؛ ولذلك لا يُستبعد انفجارها أو تفتتها.
- لا تخلو أيام الشباب من خطايا وهدر للوقت فيما لا نفع فيه، فليوضها خيراً من استقام، وليستغفر الله كلما تذكر تقصيراً في تلك الأيام.

الشكر

- الإنسانُ يفرحُ بالنعمة، ولكنه قليلاً ما يشكر، مع أنه لا يחסرُ من شكره شيئاً، بل يزيدُ الله به من نعمته عليه. ولكنه الوفاءُ أو عدمه من الإنسان.
- إذا فتح اللهُ عليك خيراً فلا تحرمْ غيرك منه، وهذا من جنسِ الشكرِ لله.

الشیطان

- صحبةُ مع الشيطانِ تعني خطوةً إلى الحرام، فإذا امتدَّتِ الصحبةُ كثرتِ الخطوات.
- الشيطانُ يستدرجُ ضحيته خطوةً خطوة، حتى لا يشعرَ أنه يُجرُّ إلى ضلال! إنه يعرفُ وظيفته جيداً، فاعرفْ كيف تتجنبه أيها الإنسان.

الطاعة

- لكلِّ منا محطاتٌ في يومه أو شهره يرتاحُ فيها، ومحطاتُ المؤمنِ الأثيرةُ هي ألا يزالَ في طاعةِ الله وذكره وشكره.
- ممشاكُ إلى الجنةِ سهلٌ ممهدٌ إن شاء اللهُ، إذا كنتَ من أهلِ الله وطاعته. فالسمعُ والطاعةُ لربِّنا سبحانه، ولرسولنا صلى اللهُ عليه وسلم.
- من جلالِ المؤمنِ وجماله أنه يحبُّ الخيرَ للناسِ كلِّهم، ويتمنَّى أن يطيعَ الناسُ ربَّهم ولو تقطَّعَ جسده.

- إذا لم يعلم بطاعتك أحد، ولم يسمعك في الكون سوى الله، فهو كاف، فاعمل له وحده، وارفع إليه شكواك، فإنه سميعٌ عليم.
- طاعةُ الله ورسوله تستجلبُ الرحمة: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} سورة آل عمران: ١٣٢.
- رضا الله تعالى في طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والإخلاص فيها.
- من لازم الطاعة تنور قلبه، وسهلت عليه العبادة، ومن كسل عنها ثقلت عليه.

الظلم والظالمون

- إذا بسطت يدك لتظلم أخاك وهو ساكت، فتذكر قصة ابني آدم؛ لئلا تكون الظالم منهما.
- الذين يمكرون بالناس، ليعلموا أن هناك من يمكر بهم، ولا تخفى على الله منهم خافية.
- إذا استُبيح عرض المسلم فإنه لا يهناً، ويرى الموت خيراً من حياة في دُلّ.
- لا يتعب الإنسان من سرد قصص الظالمين والمظلومين، وهو بذلك يتأثر ويتألم، وينبئه ويعتبر، فلا يوجد إنسان لا يظلم أو لا يُظلم.
- من استطاع أن يقول للظالم (لا) ولكنه أثر قوله (نعم) لمصلحة دنيوية، فقد فضل غضب الله على رضاه.

- من تجاوزَ حدَّهُ لقيَ مَنْ يوقفُهُ عندَ حدِّه، فإذا لم يُوقَفْ تجاوزَ مرَّاتٍ أُخرى، وعبثَ وأفسد.
- الدولةُ التي يُخشى أن يُقالَ فيها الحق، يكونُ الظلمُ فيها منتشرًا، والرجلُ الذي يُخشى أن يُقالَ في وجهه الحق، هو رجلٌ ظالمٌ مستكبر.
- اللعنةُ تلحقُ الكافرين حتى يؤمنوا، واللعنةُ تلحقُ الظالمين حتى ينتهوا عن ظلمهم.
- اللهم فرِّجْ كربَ إخواننا في الصين، فالدولةُ لا تسمحُ لهم بالصيام، هذا عدا المظالم الأخرى التي يتعرَّضون لها، إنهم في محنةٍ كبيرة، فماذا فعلنا لهم؟

العبادة

- إذا امتثلتَ أمرَ الله فقد قمتَ بوظيفتكِ التي خلقك الله لها.
- إذا شُغلتَ بأمرٍ فلا تنسَ فرائضَ ربِّك، فإنها أهمُّ من كلِّ أعمالك.
- اثنانِ حافظُ عليهما ولا تدعهما: ذكرُ الله، وفرضه.
- إذا وليتَ وجهكَ شطرَ القبلةِ فقد وجَّهتَ وجهكَ لله، فأخلصِ النيَّةَ، ولا تُرائي ولا تخلطُ، وادعُ الله أن يُحسِنَ ووقوفكَ بين يديه.
- التوجُّهُ إلى الله تعالى يكونُ بالقلب، ولا حرجَ أن يعضدهُ اللسانُ في ذكرٍ ودعاء.

- من كان صمته لذكرٍ أو عبرةٍ فهو في عبادة.
- "أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربِّه وهو ساجد، فأكثرُوا الدعاء". (صحيح مسلم (٤٨٢)).
- السجودُ لله تعالى يرفعُ درجتك عنده، لأنك تقرُّ بألوهيته وحده، ولا تذُلُّ وجهك بالسجودِ إلا له.

xxx xxx xxx

- إذا سمعتَ قولَ المؤدِّن "حيَّ على الصلاة"، فإنه يُنبِئُه بقوله "حيَّ على الفلاح"، ذلك أن إقامة الصلاة تؤدِّي إلى الفوزِ والفلاح حقًّا.
- إن الفرائضَ التي افترضها الله عليك تؤثِّقُ علاقتك بربِّك، فإذا تركتها فقد قطعتَ تلك العلاقةَ الوثيقة.
- الصلاةُ جزءٌ من حياةِ المسلم، لا يرى في الحياةِ خيرًا إلا إذا أدَّها، ولا ترتاحُ نفسه إلا إذا عرفَ أنه أدَّى فرضَ ربِّه عليه.
- الحضورُ إلى المسجدِ على الدوام، لصلاةِ الجماعةِ في كلِّ زمان، دليلٌ على الإيمان، وعلى طاعةِ رسولِ الرحمن.
- إذا كنتَ جازًا لبيتٍ من بيوتِ الله، فما أكثرَ غبتك إذا فرطتَ في صلاةِ الجماعة، وخاصةً صلاةَ الفجر.

- كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَوْتَرَ قَالَ: "قومي فأوتري يا عائشة". صحيح مسلم (٧٤٤).

xxx xxx xxx

- بِالْعُمْرَةِ يَتَغَيَّرُ عَلَيْكَ الْجَوُّ، وَتَنْشَطُ بَعْدَهَا فِكْرِيًّا. إنها عبادة، وسياحة، ورياضة..

العبودية

- أَيْهَا الْعَبْدُ، لَقَدْ خَلَقَكَ اللهُ لِعِبَادَتِهِ، فَكُنْ أَهْلًا لِمَا خُلِقْتَ لَهُ، وَلَا تَكُنْ عَبْدًا لِغَيْرِهِ.
- مِنَ التَّجَا إِلَى اللهِ وَفَوْضَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْهِ، لَمْ يَخْذَلْهُ.
- إِذَا تَوَاضَعْتَ لِلَّهِ، فَسَجَدْتَ لَهُ وَذَلَلْتَ، وَهُوَ رُبُّكَ، خَالِقُكَ وَرَازِقُكَ، رَفَعَ دَرَجَاتِكَ فِي جَنَّاتِهِ.

العقل والهوى

- مِنْ سَمِعَ بِأُذُنِهِ فَقَدْ سَمِعَ صَوْتًا، وَمَنْ سَمِعَ بِعَقْلِهِ فَقَدْ سَمِعَ مَعْنَى.
- الْعَقْلُ دَلِيلُكَ إِلَى الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ طَرِيقُكَ إِلَى الْجَنَّةِ.
- إِذَا جَاءَ الْعَقْلُ اخْتَفَى الْهَوَى، وَلَكِنَّ اخْتِفَاءَهُ يَكُونُ ظَاهِرًا فَقَطْ، فَيَعْمَلُ (مِنْ تَحْتِ)، وَيَسْعَى بِكُلِّ جَهْدٍ لِيَحْضَرَ مِنْ جَدِيدٍ وَيَبْرُزَ.

العقيدة والمبدأ

- كلُّ يَأْلَفُ مَنْ هو على شاكلته، فالناسُ أشكالٌ وأنواع، والمسلمُ يَأْلَفُ المسلمَ لأنه على دينه، ولأنه يعتقدُ أهمَّ ما يعتقدُهُ هو.
- إن وَقودَ قلبِ المؤمنِ هو الإيمان، فبه يتحرَّكُ ويسلك، ووقودُ قلبِ الكافرِ معتقدُهُ وثقافته، فبها يتحرَّكُ ويُنتجُ وينافح.
- مبدؤُك الأثير، إلى ثباتٍ يصير، أو إلى قشَّةٍ تطير، فكن في الثباتِ بلا نظير.
- الانفتاحُ على العالمِ لا يعني التخلِّي عن المبادئِ والقيم، بل هو فرصةٌ لنشرها.
- قد يتأقلمُ المسلمُ مع بيئاتٍ ليست من دينه، ولكنه لا يضجِّي بعقيدته ومبادئه في سبيل أن تقبلهُ هذه البيئة، بل يحاول أن يؤثِّرَ فيها، وإلا هجرها.
- إذا أُهينَ دينُكَ فقد أُهينتْ عُقدَةُ كرامتك، وأقدَسُ ما في حياتك.
- ولاءُ المسلمِ وتبعيتهُ تكونُ لدينه وأهلِ دينه، ولا يجوزُ أن تكونَ لحزبٍ لا دينَ له، أو دولةٍ غيرِ مسلمة.
- الكارثةُ الكبيرةُ على المسلمِ عندما يتركُ دينَهُ أو ينحرفُ عنه، فيعملُ تحت مظلةِ شعائرٍ وأهدافٍ علمانيةٍ أو مليَّةٍ عصبيةٍ بدلَ مبادئِ الإسلامِ وتوجيهاته.
- من سلكَ دربًا غيرَ دربِ المسلمين، فقد جاهرهم بالمخالفةِ والمقاطعةِ والمعاداة.

- الحقُّ عند الكافرِ شيءٌ نسبي، فالهدفُ عندهُ المنفعة، فتدورُ أهدافُهُ وتحركاتُهُ حولَ ذلك، فمبدأهُ المصلحة.
- التوكُّلُ على الله تعالى يعني الاعتمادَ عليه، وتفويضَ الأمرِ إليه، والثقةُ بتوفيقه.

العلاقات الاجتماعية

- أربعةٌ حافظٌ على صلتِكَ بهم: أهلُ وِدِّكَ، وِرْحَمِكَ، وعَمَلِكَ، وجيرانُكَ.
- صلتُكَ بالناسِ ينبغي أن تكونَ قائمةً على المصداقيةِ والاحترامِ والعصاميةِ والسمعةِ الطيبة.
- المسلمُ لا يؤذي مَنْ حولَهُ بيدٍ أو لسان، ولذلك يجبُ الناس، ويقربون منه، ويأمنونهُ على أنفسهم وأسرارهم.
- إذا مضى زمنٌ ولم يسألْ عنكَ أهلك، فانظرْ هل سألتَ عنهم؟ فكما تحبُّ أن يسألوا عنكَ فاسألْ أنت أيضاً.

العلم والعلماء

- العبقريةُ الناضجةُ هي التي يتلاقحُ فيها العلمُ مع الذكاءِ والتجربةِ والمهارةِ، فيكونُ نتاجها متكاملًا ومتناسقًا، ومهيأً للقطاف.
- حلاوةُ الطعامِ في حرارتهِ بعد نضجه، قبلَ أن يبرد، وحلاوةُ طلبِ العلمِ في شَرَّةِ الشبابِ وحرارتهِ، قبلَ أن يكبر.

- الجؤ العلمى فى البىئة أو الأسرة ىشجع على العلم ومتابعته، فإذا شد أحد عن ذلك فإن هناك أمرًا جذبهُ فأعرض عنه، أو فضل الكسل.
- دورة العلم تطول عند المسلم، ولا تنتهى إلا بنهايته!
- العلم يقربُ إليك البعيدَ لتعرفه، ويحببُ إليك القريبَ لتتناوله.
- إذا كتبت فأحسن الخط، وإذا تكلمت أو خطبت فجوّد العبارة، وإذا أمليت فلا تُسرع، وإذا علمت فركّز، ولا بأس أن تكرر.
- إذا كان لكلّ شيء زينه، فإن زينة العلم الكتاب، وإذا كان لكلّ شيء عموده، فإن عمود العلم القلم.
- صمّم غرفتك علميًا، بثّ فيها رموز العلم لترتبط به، فقلّم هنا، وكتب هناك، وأوراق ووثائق وصور وبطاقات في كلّ مكان.
- لكلّ علم مشجّرتة: أصوله وفروعه.
- مهمّات العلوم هي أمّهاثها، أو أمّاتها، ومعرفتها تدلّ على سعة في العلم، وقدم في المعرفة، وقدرة على الفهم والاستيعاب.
- ليكن عندك أكثر من مشروع علمي، حتى إذا مللت من موضوع انتقلت إلى الآخر، فتنتقل من ثمرة إلى ثمرة، ولا تبقى بطالاً، ولا يتسلل الملل إلى نفسك.

- إذا أكرمك الله بعلمٍ من لدنه، فأدِّ زكاته، وأفضِّ به على الناس.
- إذا خصَّك الله بعلمٍ نافعٍ فأفشه، ولا تُبقه سرًّا في صدرك، حتى لا يلحقك إثمٌ كاتم العلم.
- من أفادك علمًا فاشكره، وحاول أن تُفيدَ غيرك به، لينتشر العلم، ويعمَّ النور، ويختفي الجهل.
- من أحبَّ علمًا دعا إليه، وبذله لغيره دون مقابل.
- من سلم من الجهلِ سلم من آفاتٍ كثيرة، أولها الجهلُ بالله، ثم ظلمةُ النفس، والجهلُ بوظيفةِ المخلوق.
- آفةُ العلم أن يكون بلا تربية.
- إذا بعتَ قلمك ووضعتَ الدينارَ في مكانه، فقد غيرتَ شيئًا مهمًّا في حياتك ليس في صالحك.
- كلُّ علمٍ يرتقي بالنفس، ويأخذُ بها إلى معالي الأمور، فهي صالحةٌ للإنسان، فإذا تدنَّى العلم، تدنَّت به النفس.
- تراثنا اللغويُّ لو حُزِّن في منظومٍ إلكترونيٍّ لأفادَ الباحثين، وأحدثَ نهضةً لغويةً عالية.
- لعلَّ عالمَ البحرِ أعجبُ من عالمِ البرِّ، ففيه تنوعٌ أكثر، وأمورٌ لم تُكتشف.. وسبحان الخالقِ المبدعِ هنا وهناك.

- العلوم التطبيقية المفيدة قد تضرّ! وذلك عندما ينحرفُ بها أناسٌ أشرار، فيحرّفون وجهتها إلى غير أهدافها ومراميها.

xxx xxx xxx

- العالمُ ضوءُهُ في قلبه، يشعُّ من نورِ علمه، ولذلك فهو يأنسُ ولو كان على رؤوسِ الجبال، أو في ظلماتِ السجون.

- العالمُ الفاضلُ كالنحلة، تضعُ الشهدَ للناسِ لينتفعوا به، كما ينشرُ العالمُ العلمَ وينشُدُ الإصلاحَ لينتفعوا به.

- من شرفِ أهلِ العلمِ ألا ييخلوا على إخوانهم بشيءٍ مما تعلّموه، وألا يتكبّروا عليهم إذا علّموهم.

- كانت مجالسُ علمائنا مهيبةً مفيدة، يتعدون فيها عن ذكرِ الخنا والفحشِ والمسكر، وعن ذكرِ النساءِ ووصفهن.

- الوفاءُ لشيخك يكونُ بتقديره والدعاءِ له في ظهرِ الغيب، وتفقدُ شؤونه لمساعدته عند اللزوم، وبالدعاءِ له والتصدّقِ عنه وذكره بخيرٍ بعد الوفاة.

- من تجاهلَ قيمةَ أستاذه فقد تجاهلَ قيمةَ العلم، فإذا لم يُعجبه حُلُقُه وكان مفروضًا عليه، فليأخذْ علمه وليدعْ حُلُقَه.

- حياة العالم بدون قلم وكتاب، كحياة راعٍ بدون عصا وغنم، وكحياة عاملٍ بدون أداة وعمل.
- العالمُ يحيا بالعلم، وبالعملِ به، فإذا نسي العلم، أو أهمل العمل، كان في نظرِ الناسِ شيئاً آخر.
- إذا ساءَ حُلُقُ العالمِ فقد دُفِنَ علمه، وإذا ساءَ فعله فقد دُفِنَ سمعته.

العمل الخيري

- هناك أعمالٌ خيريةٌ إذا لم تعملها في وقتها فاتتك، لقد قامَ بها غيرك ومضتْ عليك، فلا نصيبَ لك فيها سوى حُسنِ نيتك.
- تكونُ رائعاً عندما تعملُ خيراً: تعلِّمُ طالباً، تساعدُ محتاجاً، تدلُّ حائرًا، تنصِّحُ محببًا، تحمِّدُ معروفًا، تُصَلِّي خاشعًا..
- المؤمنُ أينما ذهبَ تركَ أثرًا حسنًا: نصيحة، مشروعًا، مسجدًا، كتابًا، صلحًا، تعليمًا، تنبيهًا، إخوةً في الله...
- التطوعُ في عملِ الخيرِ يطردُ الأثانيةَ من النفسِ، ويعلمها الفداء، وحبَّ الآخرين.
- المحسنُ يجبُ الزيادةَ في الخيرِ والعملِ دائماً، ولا يشبعُ من ذلك، فهمةٌ عالية، ونفسه توافقةٌ للفضائل.

● يَدٌ حَانِيَةٌ كَرِيمَةٌ، بَلَسَمَ لكَثِيرٍ مِنْ جُرُوحِ الْمُجْتَمَعِ، الَّذِي لَا يَخْلُو مِنْ حَاجَاتٍ أَوْ نَكَبَاتٍ.

● مَنْ يُوَقِفُ مَبْرَاتٍ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَيَتَبَرَّعُ بِمَكْتَبَةٍ لِكُلِّ طَالِبٍ، فِيهَا أَهْمُ الْمَرَاجِعِ الدِّينِيَّةِ، أَوْ يَسْعَى فِي ذَلِكَ لَهُمْ؟

العمل الصالح

● إِذَا هُدِيَتْ إِلَى عَمَلٍ صَالِحٍ فَقَدْ رَجَحَتْ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يُثْمَرُ وَيُبَارِكُ فِيهِ حَتَّى يَكْبَرَ وَيُتَفَرَّغَ مِنْهُ، وَيَصِيرَ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً.

● إِنَّكَ لَنْ تَضْمَنَ أَنْ يَبْقَى لَكَ شَيْءٌ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ؛ لِأَنَّكَ سَتَمُوتُ، فَأَكْثَرُ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي يَبْقَى، مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ.

● كَمَالُ الْعَمَلِ وَقَبُولُهُ فِي مَوَافِقَتِهِ لِلشَّرْعِ، وَالْإِخْلَاصِ فِيهِ.

العمل والوظيفة

● نِعْمَةٌ مُمَيِّزَةٌ عَلَى الْمَرْءِ، أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ قَرِيبًا مِنْ مَكَانِ عَمَلِهِ.

● مَنْ كَانَ مَرْتاحًا فِي عَمَلِهِ فَقَدْ أَمَّنَ سَكَنًا آخَرَ لَهُ وَاطْمَأَنَّ فِيهِ.

● الَّذِي يَحِبُّ عَمَلَهُ يُنْتَجِحُ أَكْثَرَ، وَلَا يَسِبُّ مُشْكَلاتِ لِصَاحِبِ الْعَمَلِ، إِلَّا إِذَا غَمَطَهُ حَقُّهُ.

- مَنْ رَأَيْتَهُ يَقُومُ بِعَمَلِهِ خَيْرَ قِيَامٍ، فَلَا تَضْغُطْ عَلَيْهِ، وَلَا تَرَاقِبْهُ، حَتَّى لَا يَسُوءَ أَدَاؤُهُ مِنْ بَعْدِ.
- إِذَا قَضَيْتَ عَمَلًا فَاحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي أَعَانَكَ عَلَى ذَلِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَا يُنْهَوْنَ أَعْمَالَهُمْ، كُلَّهَا أَوْ بَعْضَهَا، وَغَيْرُهُمْ يُنْهَى عَلَى شَرٍّ!
- لَا يَنْفَعُ الْهُدُوءُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ، فَالْمَصَانِعُ لَا بَدَّ أَنْ تَعْمَلَ، وَهِيَ لَا تَعْرِفُ الْعَمَلَ بِهُدُوءٍ!
- مَنْ شَاغَبَ عَلَيْكَ فِي الْعَمَلِ فَأَرِهِ حِلْمَكَ، فَإِنَّ لَمْ يَقْدِرْهُ فَأَدِّبْهُ إِدَارِيًّا وَكَلَامِيًّا لَا يَدُوبِيًّا!
- مَنْ اسْتَرَاحَ عَلَى حِسَابِ رَاحَةِ الْآخِرِينَ، نَامَتْ أَعْضَاؤُهُ، لَكِنْ زَادَتْ هُمُومُهُ.

الفتن والحروب

- الْعَالَمُ يَمْوُجُ وَيَسِيرُ فِي سُرْعَةٍ جَنُونِيَّةٍ، وَيَحْمَلُ فِي بَاطِنِهِ شَرًّا كَثِيرًا، وَظُلْمًا وَبَطْشًا، وَيَسِيرُ إِلَى حَتْفِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي.
- مَنْظَرُ الْجَرْحَى فِي الْحَرْبِ مُؤَمٌّ جَدًّا، وَأَكْثَرُ إِيْلَامًا مِنْهُ أَنْ لَا يَجِدَ الْجَرْيْحُ مِنْ يُسَعِّفُهُ، أَوْ وُجِدَ وَأُهْمِلَ، أَوْ أُسْعِفَ وَلَمْ يَوْجِدِ الطَّيِّبُ أَوْ الدَّوَاءَ.

الفروق

- الْمُسْلِمُ مِثْلُ غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ، تَعْتَرِيهِ حَالَاتُ ضَعْفٍ، فَيُضْعَفُ أَمَامَ شَهْوَةٍ أَوْ فُرْصَةٍ مَالٍ وَرِيحٍ، وَصِحْوَةُ الْإِيمَانِ وَالتَّوْبَةُ الصَّدُوقُ هِيَ الْفَارِقُ.

- فرق بين أن تستغفر الله تعالى ثلاثاً وتبكي، وبين أن تمرره على لسانك مئة مرة بدون وعي.
- فرق بين من يجزئ على ما فاتته من صفقة مالٍ أو حفلٍ غنائي، وبين من يجزئ على ما فاتته من طاعةٍ وعبادةٍ لظروفِ عمله!
- هناك من يتنافس في العلم والعمل، وهناك من يتنافس في اللعب والغناء، فهل يستويان؟ ولكن من يقدم منهما في الإعلام؟
- أمران مع الفارق: العلم يشغل العالم، والثروة تشغل الثري، ولا ينتهيان من هذا.
- السكينة والوقار شيمتا أهل الجِدِّ والعمل، والحفَّة والطيش سمة أهل السفه والغضب.
- لا يستوي المجاهد والقاعد، كما لا يستوي العامل والبطال، والمجتهد والكسول، والذي يقوم بخدمة أمته ومن يؤثر الراحة لنفسه.
- فرق بين من يؤثر راحة نفسه، وبين من يبذل جهده لراحة الآخرين، الصنف الأول موجود بكثرة.

الفساد

- من أفسد فقد أوقد ناراً، تأكله أو تأكل أهله وأصحابه.
- الإفساد في الأرض من شأن الكافرين؛ لأنهم لا يتبعون الصراط المستقيم، فينحرفون ويفسدون، ومن أفسد من المسلمين فقد تشبه بهم.

- إذا كان عددُ المفسدين أكثرَ من عددِ المصلحين، فانتظروا فسادًا ودمارًا.
- الفسادُ كالسّمِّ، هذا يفتكُ بالجسم، وذاك يفتكُ بالمجتمعاتِ والأمم.

الفقه في الدين

- بيانُ أحكامِ الدينِ مهمٌّ لئلاَّ يضلَّ الناسُ، يقولُ ربُّنا سبحانه: {يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا} سورة النساء: ١٧٦.
- الرؤيةُ الشرعيَّةُ عندَ المسلمِ ضرورة، حتى يتصرَّفَ بما يناسبُ مبدأه وعقيدته، وإذا لم يكنْ له حظٌّ في الفقهِ لم يتصفَ بذلك.
- الفقهُ في الدينِ يعني معرفةَ ما فرضَ اللهُ عليك، وما سنَّه لك الحبيبُ المصطفى صلى اللهُ عليه وسلَّم، وما اجتهدَ فيه علماءُ الأمةِ فيما استجدَّ من نوازلٍ وفروع.
- الفقهُ في الدينِ يعرِّفُكُ الحلالَ والحرامَ، ويحيِّبُكُ الوقوعَ في المحظوراتِ، والمسائلِ المشتبهاتِ.
- التفقهُ في الدينِ يبصِّرُكُ بحقوقكِ وواجباتك، ويجعلُكُ على هدًى وبصيرةٍ في حياتكِ العملية، مع أسرتكِ وأصدقائكِ ومجتمعكِ.
- لا يستوي البائعُ والمشتري، فكلُّ يريدُ مصلحته، ولكنَّ المؤمنَ الذي يخشى ربَّه يحبُّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه، فلا يخذعه، ولا يزيدُ عليه الربحَ الفاحش.

- إذا جاءك اثنان يشكوان وهما يبكيان، فدع بكاءهما، وانظر إلى فعليهما: نظرة العقل أولاً، ثم رقة القلب.

القدر

- إذا اطمأنت على أمرٍ فاحسب حساب القدر؛ لبيقى قلبك معلقاً بالله، فهو الحافظ، بيده الخير كله، يؤتيه من يشاء، وينزعه ممن يشاء.
- إذا حدث مانع من رحلتك فلا تقل إنه من سوء حظي، بل قل: لو كان خيراً لمضى، فحتى يقضي الله.
- من اعترض على قضاء الله لم يغير شيئاً، ولكن باء بالإثم.

القرآن

- كتاب الله نورٌ وهداية، يبعث النور في قلبك، فينشرخ به صدرك، ويسدّد دربك، ويقوّم حياتك، ويكون لك ذخراً.
- كتاب الله تعالى نور، فهو يضيء لك طريق الحق، ويبين ما يفيدك وما يضرك، ويحذرك من الباطل لتتجنبه.
- كن قريباً من كتاب الله، تقرأه بين فينة وأخرى، في برنامج يومي لا تُخطئه، فإنه عصمة أمرك، وربيع قلبك، وهاديك إلى جنات الله.

- يلاحظُ قارئُ القرآنِ فيه تذكيراً بعد تذكير، بأساليب، والهدفُ تنبيهُ النفسِ أكثرَ من مرةٍ لتعي وتذكر، وتفتحَ بابها للحق، ولئلا تنحرف.
- البيتُ الذي لا يُتلى فيه القرآنُ يورثُ وحشةً في النفس، وقسوةً في القلب.

القلق والاطمئنان

- إذا شرح اللهُ لكَ صدرك، فقد نَوَّرَ دربك، وهياً نفسك لتقبُّلِ الخير، والعملِ الصالح.
- من ثمراتِ الإيمانِ في الدنيا اطمئنانُ القلب، ولا يخلو الأمرُ من منغصات، وفي الآخرةِ اطمئنان.. ولذّة.. ولا منغصات.
- إذا ضاقَ صدركُ فلا تنسَ ذكرَ الله ودعاءه، فإنه مفتاحُ النورِ والراحةِ والفرج.
- لا يهدأ المرءُ ونفسه مشغولة، حتى يجدَ حدًّا لما يشغله، وما يشغلُ الإنسانَ يتجدد، ولذلك تراه حركياً أكثرَ منه ساكناً، حتى حركاتُ عينه تدلُّ على شغله.
- من اطمأنَّ إلى الدنيا لم تطمئنَّ نفسه.
- النومُ راحةٌ لمطمئنِّ القلب، وأحلامٌ مزعجةٌ وتقلُّبٌ لمن خربَ قلبه واضطرب.
- الاستغراقُ في المشكلةِ وعقدُ الهمِّ عليها يلهبُ النفس، ويوهنُ القلب، ويؤثِّرُ في الذاكرة، وذكرُ الله تعالى يخفِّفُ منه.

- جَدِّدْ نَشَاطَكَ بِقَلِيلٍ مِنَ النُّوْمِ، وَشَيْءٍ مِنَ اللّٰهُوِ الْمُبَاحِ، وَحَنِّوْ عَلَى الْاَطْفَالِ، وَاتصَالَاتٍ اُخْوِيَّةٍ صَادِقَةٍ.
- اِذَا تَكَاثَرَتْ عَلَيْكَ الْهَمُومُ، فَانْحَضْ مِنْ بَيْنِهَا، وَفَرِّ مِنْهَا كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْعَجَاجِ اِذَا اِحَاطَ بِكَ، وَالتَّجَيُّ اِلَى اللّٰهِ وَفَوَّضْ اَمْرَكَ اِلَيْهِ، وَادْكُرْهُ وَادْعُهُ.
- كَلِّمَ ضَيِّقَتَ عَلَى هَمُومِكَ وَجَمَعْتَهَا حَتَّى لَا تُشَيِّتَ ذَهْنَكَ، كَانَ اَقْرَبَ لَكَ عَلَى حَلِّهَا اَوْ السَّيْطِرَةَ عَلَيْهَا.
- الْاِنْتِحَاؤُ ضَرْبِيَّةُ النُّفُوسِ الضَّعِيْفَةِ، الَّتِي تَتَصَفُّ بِالْقَلْقِ، وَالْهَمِّ، وَالْحَوَايِ النَّفْسِي، وَالْحَوْفِ مِنَ الْحَيَاةِ.

القوة

- الْاَبْطَالُ لَا يَجْزَعُونَ اَمَامَ اَعْدَائِهِمْ، وَلَا يَبْكُونَ، وَاِذَا بَكَوْا اُخْفَوْا دَمُوعَهُمْ.
- الضَّرْبِيَّةُ الْاُولَى تُرِي الْخِصْمَ قُوَّةَ خِصْمِهِ وَحِيلَتَهُ وَشَكِيمَتَهُ، فَتَوَثَّرُ فِي اَعْصَابِهِ وَاَدَائِهِ، اِذَا كَانَتْ قُوَّةً سَدِيدَةً.
- مَنْ اجْتَمَعَتْ قُوَاهُ فَلَا يَضُرُّنَّ بِهَا حَبِيْبًا، اَوْ يَجْرِبْنَ بِهَا عَلَى صَدِيْقٍ، فَاِنَّ لِلْقُوَّةِ مَنَافِدَ اُخْرَى تَنْفَعُهُ وَتَنْفَعُ الْاُخْرَيْنَ.
- مَنْ ظَنَّ اَنْ قُوَّتَهُ تَنْثَقِلُ عَلَى الْاَرْضِ، فَلْيَعْلَمْ اَنْ هِرَّةً خَفِيْفَةً مِنْهَا تُسْقِطُهُ، وَشِقُّ قَصِيْرٌ فِيهَا يَلْعَهُ.

- المغترُّ بقوَّته عندما يمرضُ يدركُ أن قوَّته ليست بيده، وإلاّ دفعَ المرضَ عن نفسه بقوَّته.

الكتاب والمكتبة

- إذا ضربتَ صحبةً مع الكتاب، فكنْ وفيًّا معه، لا تفارقه حتى يُحْتَى عليك التراب، وإنه لوديع، لا يتركك حتى تتركه.
- هناك مَنْ لا يصبرُ عن الكتاب، كما لا يصبرُ على الجوع. إنه عشقٌ من نوعٍ آخر!
- الكتابُ عند بعضهم كساعةٍ يلبسُها، لا يضعُها إلا عندما ينامُ أو يغتسل.
- قد يكونُ الكتابُ نقطةَ بدايةٍ مثقَّف، فيشتهي كتبًا أخرى، ويقرأُ ويقرأُ حتى يتثقَّفَ ويبرز.
- الكُتَّابُ والمتثقفون مرتبطون بالكتابِ لا ينفكون عنه، ويرون فيه الصديقَ القديمَ والممهِّدَ الرائدَ لطريقِ العلمِ والثقافة.
- حبُّ أهلِ العلمِ للكتابِ كحبِّ الطفلِ للحلوى، وكحبِّ المرأةِ للزينة، وكحبِّ الوردِ للندى.
- قيل: إن أحدَ المصابين بمرضِ الهوسِ بالكتبِ أقامَ لأصدقائه وليمةً عشاء، قدَّمَ خلالها حساءً لذيذاً ممزوجًا بأوراقٍ مغلّيةٍ من ديوانِ أحدِ الشعراء!
- التعلُّقُ بالكتابِ يجلبُ لكَ أصدقاءً في العلمِ والثقافةِ والأدب.

- الكتابُ ثروةٌ علمية، ينثرُ على القراءِ دنانيرَ من نور، ويسكنُ في قلوبِ تَنبُضُ بحبِّ العلم.
- الكتابُ سحابٌ يُمطرُك، ويُنبئُ العلمَ في قلبك.
- الكتابُ كصُنْبُورِ الماء، إذا فتحتَهُ جادَ لك، وإذا لم تفتحه لم يعطك.
- الكتابُ كنْظارةٌ تحسِّنُ رؤيتكَ إلى ما حولك، أو كعدسةٍ تُريكَ ما لا تراهُ بدونها.
- الكتابُ سلعةٌ غالية، لا ينالُ رحيقَها إلا محبُّ للعلم، مخلصٌ فيه.
- الكتابُ رمزٌ للعلم، من صحبه فكأنما صحبَ شيخًا، وإن لم يُغنِ عنه.
- الكتابُ له بدايةٌ ونهاية، فليس هو كلَّ العلم، فالعلمُ بحر، لا يحدهُ غلافان.
- الكتابُ نقلَةٌ من الجهلِ إلى العلم، أو من حالةِ علمٍ إلى ما هو أعلمُ منها.
- الكتابُ نجمٌ تستهدي به، أو قمرٌ تستضيءُ به، أو نورٌ تقبسُ منه.
- الكتابُ المفيدُ نقطةٌ ضوءٍ يشعُّ في نفسٍ مظلمة، ونورٌ يدخلُ من كوةٍ إلى بيتٍ مهجور، ومنظارٌ يُرى به ما لا يراهُ الآخرون.
- الكتابُ شُعلةٌ تأخذها بيدك لتضيءَ أمامك، فإذا قرأتهُ وعرفتَ ما فيه انتقلتِ الشعلةُ إلى قلبك.

- الكتابُ ضوءٌ في النهار، يفتحُ لكَ صفحتهُ إذا أقبلتَ عليه، وابتظرُ عودتكَ بعد العمل، وسكنُ في الليل، يسهرُ معكَ ويؤنسكَ، ويناؤُ إذا نمت.
- إذا وضعتَ الكتابَ هدأ، وإذا فتحتَهُ أشعلَ مصابيحَ صدرك، ودغدغَ عقلك، وأثارَ عواطفك، وحركَ عينيك، وقالَ لك.
- الكتابُ القويمُ يهديكَ في حياتك، كما يُضيءُ القنديلُ في الليلِ المظلم.
- الكتابُ رقعةٌ مكتوبٌ فيها كلمات، لكنها تبني عقولاً، وتهذبُ نفوساً، وتمنحُ آداباً، وتُرسي حضارة.
- الكتابُ ليس نفاحةً تأكلها وينتهي مفعولها بعد حين، فقد يبقى عنصرًا من عناصرِ الفكر، وأثرًا من آثارِ القلب، على مدى العمر.
- الكتابُ يكونُ سلاحًا أيضًا، إذا تعلّمتَ منه كيف تُخطِّطُ لحرب، وكيف تقاتل، وكيف تقود؟
- لو كان هناك ميزانٌ يوزنُ به العقل، لوزنَ به الكتابُ أيضًا، فما هو سوى عقلِ صاحبه.
- الكتابُ لغزٌ حتى تفتحه، وجُونةٌ عطارٍ حتى تقرأه، وبستانٌ مغلقٌ حتى تفهمه.
- الكتابُ درجٌ تصعدُ منه إلى غرفةٍ أعلى، فيها أنوارٌ وأسرارٌ ومعارفٌ أكثر.

- الكتابُ مثلُ رخصةِ البناءِ، تَسْمَحُ لَكَ بأنْ تَبْنِيَ قَصْرًا ثِقَافِيًّا فِي الهَوَاءِ وَتَقْبَعُ فِيهِ، طَوْلُهُ فِي طَوْلِ مَا قَرَأْتَ، وَعَرَضُهُ فِي عَرَضِ مَا فَهَمْتَ.
- الكتابُ رَأْسٌ، وَقَلْبٌ، وَلِسَانٌ. فَالرَّأْسُ: العِنَاوُ أَوْ المَوْضُوعُ، وَالقَلْبُ: المَحْتَوَى، وَاللِّسَانُ: الأَسْلُوبُ.
- الكِتَابُ جَوْلَةٌ فِي العِلْمِ، كَجَوْلَةِ تَاجِرٍ فِي سُوْقٍ أَوْ مَتَجِرٍ، ذَاكَ يَحْصِلُ عِلْمًا، وَهَذَا يَحْصِلُ مَالًا.
- الكِتَابُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَلِيسَةً قَهْوَةٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ رَوْضَةً عِلْمٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَاحَةً جِهَادٍ.
- حُرُوفُ الكِتَابِ كَحَبُوبٍ تُزْرَعُ فِي الأَرْضِ، لَا يُجْنِي مِنْهُمَا سِوَى مَا كُتِبَ أَوْ زُرِعَ، ثَمَرًا كَانَ أَوْ شَوْكًا.
- الكِتَابُ مَعَانٍ مُتَحَرِّكَةٌ، وَإِنْ بَدَتْ حُرُوفُهُ سَاكِنَةٌ!
- كُلُّ كِتَابٍ يَحْمِلُ عِنَاوَانًا، كَمَا يُدْعَى كُلُّ إِنْسَانٍ بِاسْمٍ. وَكُلُّ يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ أَوْ عِنَاوَانُ كِتَابِهِ جَمِيلًا، جَذَابًا.
- إِذَا تَنَاوَلْتَ الكِتَابَ وَوَضَعْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ فِي جَلِيسَةٍ وَاحِدَةٍ، فَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ "ثَقِيلٌ" فِكْرِيًّا، أَوْ صَعْبٌ أَسْلُوبُهُ.

● الكتابُ كشجرةٍ مثمرة، قد تكونُ طيبةً وقد تكونُ خبيثةً، فتكونُ ثمارها كذلك،
وتفعلُ فعلها في فكرِ القارئِ.

● هناك أزهارٌ يُعجبُكَ منظرُها، فإذا اقتربتَ منها لم تجدْ لها رائحةً! ككتابٍ يعجبُكَ
غلافه وتصميمه، فإذا قرأته لم تجدْ له قيمة!

xxx xxx xxx

● المكتبةُ كمن يَأوي إليه طالبُ العلم، ومحطَّةٌ يستريحُ فيها، ليتزوَّدَ منها بالعلمِ الرصينِ
والثقافةِ الجادَّةِ.

● المكتبةُ نزهةُ العلماء، وفسحةٌ لنفوسهم، وتدريبٌ لعقولهم، ينطلقون منها إلى عالمِ
الناس لينوروهم كما تنورُ قلوبهم.

● المكتبةُ حصنُ العالم، يتحصَّنُ بها إذا سئلَ مسألةً عويصةً في العلم، كما يتحصَّنُ
الجنودُ في قلاعهم إذا هوجموا!

● إذا لم تساعدك ميزانيتك على شراءِ مكتبةٍ لأطفالك، فاقراً عليهم قصصاً، وعلمهم
آداباً، وحفظهم سوراً وأحاديث، فكأنك بذلك اشتريتَ كتباً لهم.

● أخي المكتبي، لا تدعَ يومك عقيماً، لا تخرجَ من المكتبةِ بدونِ فائدة.

● أمرٌ مؤسفٌ ألا ترى عندَ متخصصٍ في المكتباتِ كتاباً ولا مجلة! وقسْ على ذلك
متخصصين في علومٍ أخرى.

- إن جدران المكتبة هي أسعد بالكتب من يتجمل بها ولا ينظر فيها!

الكتابة والتأليف

- الهدوء يورث فكرًا عميقًا، ويمهد للبحث والكتابة والتحقيق، لمن كان مهتمًا أو هاويًا لذلك.
- الكتابة علم، وفن، ومران، وموهبة، وتوفيق.
- إذا تذكرت بعد فوات الأوانِ فما فائدته؟ فإذا تكرّر ذلك فعليك بالقلم لئيسانذك ويذكرك، فقد تنسى أمورًا مهمةً تندم عليها ولا تعود.
- لا تكتب إلا بعد تفكير، ولا تجزم إلا بعد تأكيد، ولا تنشر إلا بعد تبييت، ولا تعلق إلا لفائدة.
- إذا كتبت بدون هدف، طاش قلمك، ونبأ سهمك، وبعد مرمك.
- من أسباب التأليف أن يبحث باحث عن موضوع فلا يجده، فيفرده في تأليف ويتوسّع فيه، أو وجدّه ولكن لم يكن فيه مبتغاه، فزاده تفصيلًا.

الكلام

- إذا قلت فقد احتجت إلى من يصدّقك، وإذا جمعت بين القول والعمل فقد صدقت.

- تدبّر هذا الكلام وتمعنّ فيه بعمق: كلام الله تعالى، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، وكلام العالم، ووصايا الحكماء والوالدين.
- قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: ما أنت بمحدّث قومًا حديثًا لا تَبْلُغُهُ عقولهم، إلا كان لبعضهم فتنة. (صحيح مسلم رقم ٥).
- الكلمة الطيبة تغرس الحب، إلى جانب مردودها الإيجابي في الحوار والتواصل.
- لا يستقيم اللسان إذا كان القلب أعوج، ولكن القلب قد يقول له: العب، اصدق واكذب؛ لئلا يُعرف أمرك.
- من جمع دراهم لتكون له مراهم، فإنها إذا داوت قروحًا فتحت جروحًا، وصارت مرة فرحًا وأخرى ترحًا.
- من كان وزن الرجال عنده بالمال، فقد فضّل المعدن على الروح، وفضّل الجماد على الحياة، فيكون في عرف الحكماء كالجمادات!

المبادرة

- كان سلفنا الصالح يبادرون قبل الفوت، يعني يعملون قبل أن لا يقدرُوا على العمل، وقبل أن يحضرهم الأجل، حتى يكونوا جاهزين للحساب.

- من عملٍ وكأنه يموتُ غدًا، فإنه يُكثرُ ويُخلص، ومثلُ هذا - إذا استمرَّ - قليلٌ بين المسلمين في الأحوال العادية.
- المؤمنُ يغبطُ أخاهُ إذا رآه يُزيدُ من الخيرات، فيدفعه ذلك إلى أن يفعلَ مثله، أو يتفَنَّنَ فيزدادَ خيرًا.

المحاسبة

- من أرادَ أن يسلكَ غيرَ سبيلِ الله لم يمنعه ربه، ولكن سيحاسبه يومَ القيامةِ لاختياره طرائقَ مخالفةً لنهجه الذي ارتضاهُ لعباده.
- لا يَكُنْ حظُّكَ من الحياةِ متعةً زائلةً، فليستَ جسدًا وحده، أنتَ جسدٌ وروحٌ وعقلٌ، ووراءَ كلِّ ذلكَ مسؤوليةٌ وحساب.
- من جنى ثمرةَ عمله في الدنيا سُئِلَ في الآخرة: من أينَ جنيتَ هذه الثمرة؟ فلا تفرحَ أيها المسلمُ إلا بالكسبِ الحلال.
- كلما تخففتَ من الدنيا، خفَّ عليكَ الحسابُ يومَ القيامةِ أكثر.

المعاصي والذنوب

- الأهواءُ تُعمي عن الحق، أو تقفُزُ عليه ولا تعتبره، وهي مجموعةٌ مصالحٍ ونزغاتٍ وعلاقاتٍ وشهواتٍ وضلالات.

- من استمرَّ في العصيانِ فقد آثرَ الخوضَ في الوحلِ بدلَ سلوكِ الطريقِ المستقيمِ، ورضيَ بالحسكِ والأشواكِ بدلَ المفيدِ والطيبِ النافع.
- كما أن أعراضَ المرضِ تظهرُ على الجسمِ، كذلك تظهرُ مؤشِّراتُ المعصيةِ على تصرفاتِ العاصي.
- مجالسُ السوءِ هي التي يُذكرُ فيها الخنا والفُحشُ، ويُعتابُ فيها الناسُ ويُستهزأُ بهم.
- من مضى إلى معصيةٍ وهو يعلمُ أنها معصية، فكأنه حملَ معه أفعى وهو يعلمُ أنها ستلدغه!
- إذا راودتكَ نفسُكَ عن فعلٍ أثيمٍ، فتذكَّرْ ما أُوتيتَ من إيمانٍ وخشية، وقل: {إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ}.
- إذا أنكرتَ على قلبِكَ، فاعلمْ أن هناكَ معصيةً شكَّكتَ نكتةً سوداءَ فيه.
- من صدَّكَ عن سبيلِ اللهِ وشغلكَ بأشياءَ أخرى فهو شيطانٌ خبيث.
- من جاهرَ بالمعصيةِ فقد خالفَ مرات، فعصى، ونشرَ الفاحشةَ، وكأنه دعا إلى فعله، وخدشَ الحياءَ أو فقده.
- التصرفاتُ المتدنيَّةُ تدلُّ على تدنيِّ درجةِ فاعليها إذا استمرت، ووصمةٌ عارٍ في تاريخه إذا لم يتبَّ منها، فليستقمْ ليسلم.

- من ترنَّحَ من شربِ الخمرِ سقطَ في أحوالِ المعصية، وفاته خيرٌ كثير، وبحث عن لذَّةٍ أكثرَ وأطول، لينتظرهُ شرٌّ أكبر.
- قال عليه الصلاة والسلام: "والله لا يجتمعُ الإيمانُ وإدمانُ الخمرِ في صدرِ رجلٍ أبداً، ليوشكنَّ أحدهما يُخرِجُ صاحبه". صحيح ابن حبان، وصححه الشيخ شعيب.
- من جرَّبَ السمَّ على نفسه فهو أحمق، ومن جرَّبَ معصيةً فكذلك.

النصائح

- من بدا لك ناصحاً، فاعرضْ كلامه على كتابِ الله وسنةِ رسوله عليه الصلاة والسلام، لتعلمَ شأنه، وتعرفَ صدقَ نصحه.
- اربطُ ربطاً محكماً إذا كان الربطُ هو المفيدُ في وقته، وافتحْ إذا كان الفتحُ هو المفيد.
- ولتكنِ الحكمةُ ماثلةً أمامَ عينيكِ وأنتَ تتصرَّف.
- في المستجداتِ التي تحيطُ بكِ وتلتبسُ بها، اسألِ نفسكِ بين كلِّ مدَّةٍ وأخرى: هل أنا على صواب؟ حتى تكونَ مرتبطاً بالدليل، غيرَ مقلِّد.

xxx xxx xxx

- إذا خرجتَ كما دخلت، فهذا يعني أنك لم تستفدَ شيئاً، وتلزمك إعادةُ النظرِ في الدخول، أو عمليةُ لإصلاح ما بالداخل.
- لا تعصِ حتى لا تندم، ولا تجهلِ حتى لا تقعَ في الإثم.

- احذرْ نُهجين: التقليد، والتعصب، إلا إذا كان تقليدَ ثقةٍ في دينه وعلمه، وتعصبًا لحقٍّ وأهله.
- اثنانٍ لا تُجِبُّ على سؤالهما: لجوِّجُ حَصوم، وسائلٌ لا تعرفُ جوابَ سؤاله!
- اثنانٍ لا توادَّهما: الكافر، والمداهن. فالأولُ عدوٌّ ينتظرُ غفلتك لينقضَّ عليك، والآخرُ ضعيف، موالٍ لغيرك، يوهنُ عزيمتك.
- اثنانٍ لا تبغضهما: من صدقك، ومن نصحك. واثنانٍ لا تحبَّهما: الماجن، والمرابي.
- ثلاثٌ لا تكثرُ منها: النوم، والأكل، والكلام.
- ثلاثةٌ لا تؤاخيهم: لجوِّجُ حَصوم، وسبَّابُ شتوم، ونمَّامُ كذوب.
- ثلاثةٌ لا تتفقُ بهم: الكذَّاب، والخدَّاع، والمرائي.
- ثلاثةٌ دروبٌ لا تسلكها: الملتوية، والمظلمة، والمجهولة.
- أربعةٌ لا ترحبُ بهم: العاشِر، والظالم، والفاسق، والمتلَوِّن.

النعم

- المريضُ يتعلَّقُ بوصفةِ الطبيبِ ويتفألُّ بشفائه بها. إنه يجبُ أن يتعافى ويكونَ مثلنا في صحةٍ جيدة، فهل عرفنا أننا في نعمة؟

● تحدّثُ بنعمةِ الله عليك وعلى الناسِ بما يناسبُ المقامَ، وأردفهُ بالشكر، فإنه دليلُ عبوديةٍ ووفاءٍ.

● حافظْ على طاعةِ الله وشكره حتى لا يقطعَ عنكَ عوائدهُ الكريمة، وادعُ الله أن لا يسلبَ منك نعمةً أنعمَ بها عليك بسببِ زلّةٍ منك أو سوءِ حُلُق.

النفس وأمراضها

● لو فكّرتَ في نفسك مثلما تفكّرُ في الناس، لعرفتَها أكثر، وأفدتَها أكثر، وأصلحتَها إلى أفضل.

● صفاءُ النفسِ من صفاءِ الإيمان، وخلوّها من الغشِّ والخداع، ومن الكذبِ والنفاق.

● من طابتِ نفسه أثمرتْ ثمارًا طيبة، وجاءتْ بالخيرِ ونفعت.

● الاعتدالُ في الأمورِ يُريحُ النفسَ، ويُبعدُ عنها العُقَدَ النفسية، وحتى المعدةُ ترتاحُ بالطعامِ والشرابِ المعتدلِ، لا باردًا كثيرًا، ولا شديدَ الحرارة.

● التفاؤلُ خير، إنه يطمئنُ النفسَ، ويفتحُ المجالَ لخيراتٍ أخرى، ولا يعقِدُ الطريقَ إليها.

● النفوسُ الكريمةُ تتوقُّ إلى الأفضلِ والأرقى والأنقى، أمّا مَنْ تاقَتِ نفسه إلى الأدنى والأخبث، فقد عرفَ مستواه.

- إذا تنقلت بين الورود، فلم تُعجبك أشكائها، أو لم تحمّد روائحها، فلا تلمها، فالعتب على نفسك البائسة وليس عليها.
- دوران النفس حول نفسها هو أن تبقى كما هي، دون أن يطورها صاحبها وينمي جنباتها: تهديبا، وتثقيفا، ومعرفة.
- إذا أعجبتك نفسك فلا تغترّ، ولا تُخلي بينها وبين ما تريد، فإنها ستغلبك، ويصعب عليك بعد ذلك الإمساك بزمامها.
- مرض النفس يتأزم إذا طال ولم يُعالج بالذكر والدعاء، وبعدها يحتاج المريض إلى تركيز وتكثيف.
- إذا ساء المزاج ساء الجواب وساءت المعاملة.
- الغضب اعتلاج في النفس يصعد إلى الدماغ، والرقّة اعتلاج في القلب يصعد إلى العين.
- ترتفع وتيرة الغضب عند العصبية بسرعة، أحيانا من كلمة، أو نظرة! وهي طبيعة عنده، لا تؤدّي إلى القلق.
- الضحك لحظات، فإذا امتدّ إلى دقائق انقلب إلى ضده و صار مرضا.
- السرور والفرح الغامر له أثر سلبي على السلوك والأعصاب إذا امتدّ إلى فترات طويلة.
- البكاء والتشكي لا يُنقذان، ولكنهما يخففان من حرقة النفس.

- الحقد والكراهية يزولان بالمصالحة والعفو، وبالذكر والدعاء.
- الكسل رائد التخلف، واللامبالاة فراش الكسالى، ومبيث العاثرين.
- من آذاك بدون سبب، فقد دلّ على نفسه المريضة.
- عندما تراجع نفسك، يعني أنك تعمل لها دورة اختبار، فتمتحنها، وتقوّمها، وتحاسبها، ويعني ذلك أنك جادّ في حياتك.

الهداية والضلال

- الهداية من الله سبحانه وتعالى، يهدي عبده عندما يرى في قلبه ميلاً إلى الحق، وعزماً على اتّباعه.
- إذا كان هناك من يتخذ يوم ميلاده عيداً، فإن هناك من يتخذ يوم هدايته يوم ميلادٍ وعيداً، وإنه لأفضل أيام المهتدين والتائبين.
- من أراه الله تعالى الدليل إثر الدليل ليَهْتدي ولكنّه لم يأبه به، فقد اختار طريق العمى والضلال.

الهمّة

- فرق بين همتين: همّة تسمو بالأخلاق إلى العلا، وتُنشد التّقى والعدل والإصلاح، وهمّة تتدنّى لتعيش في متاهات الدنيا ومساوى الأخلاق ومذمومها.

- من طلبه العلم من تكتفي همته بدرس في اليوم، ويزيد غيره فيتنقل بين الدرس والمحاضرة والأعمال الخيرية.
- البداية السهلة تشجعك على المضي في مشروعك، لكن أصحاب العزائم يبدؤون بمشاريعهم ولو كانت صعبة. إنهم يؤسسون، وبينون.. ويتفننون.
- حبُّ النجاح مغروسٌ في النفوس، إلا من كان كسولاً، أو لا مبالياً، أو قليلَ الهمة، فإن هؤلاء لا يبالون إذا طارَ الناسُ وهم وقعوا!
- تبعثُ الهمةُ من قوة النفس، وإرادة القلب. والتوفيقُ من الله.
- الصعبُ صعب، لكنَّ القوةَ توهنه، والإرادةَ تفكِّكه، والهمةَ العاليةَ تسهِّله.
- إذا استصغرتَ همَّتكَ فقد دخلَ نفسك شيءٌ من اليأس، وكان للشيطانِ نصيبٌ في إعمالِ هذا الوهم.
- إذا غُلبتَ أو حَسرتَ فلا يعني أن حياتك انتهت، حاولْ بطريقةٍ أخرى، فالحياةُ دائرٌ كبيرةٌ فيها أكثرُ من طريق، وأكثرُ من باب، وأكثرُ من نافذة.
- من وقعَ وقالَ لن أقوم، فقد وثقَ نفسهُ بنفسه، ومن قالَ لا قوةَ إلا بالله، أعانهُ اللهُ وقام.
- من رضيَ بالهوان، هانَ شأنُهُ عند الناس.

الوالدان

- ليكنْ اهتمامُكَ بوالديكَ واقترابُكَ منهما ضعفَ اهتمامِكَ بأهلِ وِدِّكَ، فإنَّ لهما حقًّا عليك أكثرَ منهم.
- من كان يهْمُهُ رضا والديه سهرَ على راحتهما، ولم يجرحهما بكلام، وسألَ عنهما على الدوام.
- مراعاةُ شعورِ الوالدين حسنةٌ كبيرة، والجلوسُ إليهما والحديثُ معهما وتطيبُ قلوبهما وإسعادُهما من أجلِّ القُرْبِ إلى الله تعالى.
- إذا أمرَكَ والدُكَ بأمرٍ فيه خلافُ الشريعةِ فلا تُطعه، وأخبرهُ بذلك، فإذا أصرَّ فانصحه بهدوءٍ وداره، فلعله يرجعُ إلى الحق.

الوصايا والحكم

- طوبى لمن حسنت نواياه، وخشعت جوارحه، وصدق لسانه، وطاب مسعاه.
- كُلْ طَيِّبًا ولا تعتد، واستغنِ ولا تبطر، وإذا أنفقت فلا تنس نفسك ومن تُعيلهم.
- السفينةُ لا تفيدُكَ في البرِّ، والذهبُ لا ينفَعُكَ في الصحراءِ، والنارُ لا تُطفأُ بالهواءِ، والخبِرُ لا يقومُ مقامَ الماءِ.
- الحكمةُ الباردةُ هي التي تخرجُ من فمِ فاسق، فلا تجدُ طريقها إلى القلب، أو هي تبرُدُ عندما تُلقَى على غيرِ آذانِ أهلها فلا تُسمع، ولا يُعملُ بها.

- الخيالُ غيرُ الواقع، والتمنيُّ غيرُ العمل، وحيأةُ السيفِ غيرُ حياةِ القلم.
- لا تغمدُ سيفكَ والعدوُّ قريبٌ منك، ولا ترفعَ قلمكَ والمنكرُ منتشر.
- من حكمَ بالظنِّ أبعدَ النجعة، ومن تحقَّقَ فهو أولى بالحكم.
- إذا كان الرجوعُ من الخطأ فضيلةً، فإن إتباعه بالحسنةِ فضيلةٌ وأجر.
- من بدا راضيًا، مشى راغبًا، ووثب ناشطًا.
- اثنانِ يفتحان الطريق: الرفق، والتبسُّم، واثنانِ يَمنعان: التقليد، والصلف.
- اثنانِ لا تأبهُ بهما: مالٌ مضى، وصديقٌ ترككَ لدنيا.
- اثنانِ لا تسمعُ منهما: صاحبُ هوى يَهدي، وصاحبُ بدعةٍ يدعو إلى بدعته.
- اثنانِ لا فائدةَ من نداءهما: أصمُّ لا يسمع، وغارقٌ في حبه، لا يرى غيرَ صورةِ محبِّه، ولا يسمعُ سوى صوته.
- أمرانِ لا تُنكرهما: معروفٌ أُسديٌّ إليك، وفضلٌ والديكَ عليك.
- سوءتانِ تقدُرُ على أن تسترهما فيك: الجهلُ إذا لم تتكلَّم في جماعة، والبخلُ إذا أطعمتَ ضيفك.
- اثنانِ لا تقفُ عندهما: مريضٌ يُعدي بمرضه، وظالمٌ طائشٌ يُسرِّعُ في فتكه.

- سلاحان لا ينفعان: قديمٌ لا ينهض، وحديثٌ لا يعمل.
- جناحان لا ينهضان بك: جناحٌ ضعيف، وآخرٌ جريح.
- ثلاثٌ لا تنسها: فرائضُ ربِّك، وحاجةُ والديك، ومعرفةُ أسديِّ إليك.
- ثلاثةٌ خطرهم محقق: النَّمَام، والكذَّاب، والمراوغ.
- ثلاثةٌ تجتنبها: دخانٌ يخنقك أو يُتلفُ رئييتك، ومادَّةٌ تُذهبُ عقلك، وكلامٌ يملأُ وقتك ولا يُفيدُ عقلك.
- من ذاق حلاوةَ الغنى استصعبَ الفقر، ومن ذاق حلاوةَ العلم نَفَرَ من الجهل.
- سلِّمْ تنزلُ عليه، خيرٌ من أن تُتخذَ سلِّماً يُصعدَ عليك.
- إذا غابَ عنك طائرُك، رجعَ إليك إذا كنتَ صاحبه، فلا تجزع.
- إذا كان في كيسِك تراب، خيرٌ من أن لا يكونَ فيه شيء.
- من سارَ وحده، طالَ طريقه، وكثرَ خياله، وتعبتُ رجله.
- من تمدَّدَ أكثرَ من طولِهِ فقد بَغَى على نفسه، ومن بحسَّ نفسه حقَّها فقد ظلمها.
- من أغلظَ القولَ وصحَّبَ، باضَ ذمًّا وفرَّحَ شرًّا.
- من احتفلَ مع السكارى فهو مثلهم وإن لم يشرب.

- من تعمَّد الإضرارَ بنفسه فهو نصفُ مجنون، ومن طلبَ من الآخرين الإضرارَ به فهو مجنونٌ كامل!

- من كان بيتهُ واهناً فلا يقعدُ فيه، فالشارعُ أولى منه إذا لم يجدْ غيره، وأرحمُ به منه!

الوعد والعهد

- إذا ارتبطتَ بموعدٍ فليكنْ ذلك شغلكَ الشاغل، حتى لا تُخلفَ وعدك.
- رعايةُ ذمَّةِ كوفاءٍ نذر.

الوقت والعمر

- إذا رأيتم الرجلَ في كلِّ مجلسٍ وشارع، فمتى يخلو بنفسه ويتفكَّر؟ ومتى يعطي حقَّ الأسرةِ في النصح والرعاية؟
- اللهم إذا زدني عمراً فزدني عملاً صالحاً، وأعوذُ بك من عمرٍ تتلبَّسُ به السيئات، وتتخلفُ عنه الحسنات.
- إذا رميتَ ببصرِكَ إلى بعيدٍ فلا تُطلِ أملك، فإن أجلكَ قد يكونُ أقربَ مما تتصوَّره بكثير.
- يقولون: ساعةٌ لقلبك، والواقعُ أنها ساعاتٌ قد تتجاوزُ ساعاتِ الجدِّ، ولو علموا راحةَ القلبِ لقالوا: ساعةٌ لذكرِ اللهِ وزدهُ ذكراً.

- إذا رأيتَ شيوخك قد ماتوا، وتلاميذك قد كبروا، فأنتَ بين الموتِ والحياة!
- من اعتبرَ نهايتهُ قائمةً لم يتمتّع بنزهة، ولم يطمئنَّ إلى مال، ولم يلجأ إلى حيلة، بل اجتهدَ في طلبِ رضا الربِّ، وما يقربُهُ إلى الجنة.

يا بني

- يا بني، استمدَّ طاقتك من خالقِ القوَّةِ فيك، واستلهمْ أفكارك من دينك الذي فيه موازينُ الخيرِ كلِّه.
- يا بني، ليس هناك أهمُّ وأجملُ من بصمةِ الحقِّ، وصبغةِ الإسلام، فاصطبغْ به، ظاهرًا وباطنًا.
- يا بني، المسلمون عظماءُ لأنهم أنصارُ دينٍ عظيم، وما تراه اليومَ من ضعفهم فلاَنهم تركوا معظمَ دينهم، والتأمَّ العدوُّ عليهم ليصرفهم عمَّا بقيَ عندهم من دين.
- يا بني، أنتَ ابنُ الإسلام، وأخو المسلمين، فلا تغفلَ عنهم، شاركهم في البناء، وأصلحْ ما اعوجَّ، ولا تخرجْ عن جماعةِ المسلمين، وسبيلِ الدعاةِ المخلصين.

xxx xxx xxx

- يا بني، الخلقُ الرفيعُ للرجلِ الرفيعِ الشأن، الوجيهِ المحبوب، فترقَّع عمَّا يشينُ أخلاقك، والتزمْ جانبَ الحلم، فإنه من كرائمِ الأخلاق.

- يا بني، الأخلاقُ الحسنةُ تمهِّدُ لك طريقَ الرجولة، وتفتحُ أمامك شُعبَ السُّودد، وتجلبُ لك سُبُلَ المحبَّة.
- يا بني، الماجدُ يبقى شأنه مرتفعًا حتى بعد الموت، والوضيغُ المتخاذلُ شأنه الموتُ ولو كان حيًّا.
- يا بني، ثلاثُ خِلالٍ لا تتركهن: الصدق، والشكر، والرفق.
- يا بني، إنما هي كلمةٌ تُقال، فلتكنْ صدقًا ووفاءً بالحقِّ، فإن الكلمةَ أمانة.
- يا بني، إذا سكبتَ دمعَةً على فقيرٍ فإنما هي رحمةٌ من الله قذفها في قلبك، وأرجو من الله أن يرحمك بها.
- يا بني، كنْ حليمًا، فإن الحليمَ حُلِقَ رفيع، فإن لم تكنْ حليمًا فتحلِّم، وإذا لم تتحلِّم فاسكتْ أو انسحب، فهو أفضلُ من أن تدخلَ في شرٍّ أو تلبَّسَ به.
- يا بني، الشجاعةُ في قولِ الحقِّ أهمُّ من الشجاعةِ في البدن، فإن الأولَ أثره أحمدُ وأبقى.
- يا بني، وقفه شجاعةٌ منك تُحيي ذكركَ وترفعُ رأسك، ووقفه ضعفٌ منك تُزري بك وتُذلُّ شخصك.
- يا بني، الصبرُ والترويُّ من أدبِ الحكماءِ ودأبِ العقلاء، فتحلِّ بهاتين الفضيلتين فإنهما كنزُ المؤمن.

- يا بني، استبشر خيراً إذا كنت في كنفِ أبٍ صالح، يربّيكَ، ويدلُّكَ إلى طريقِ الإيمان، ويأخذُ بيدِكَ إلى حيثُ النجاةُ والفلاح.
- يا بني، لا تستكثر طلباتِ والدك، فإنه بذلك يعلمك أساليبِ العيشِ في الحياة، وربما علمَ أنك إذا لم تعملَ لعبت، والعملُ خيرٌ من اللعب.
- يا بني، لا تتضجّر من المراقبةِ وأنت في كنفِ أبيك، فلو تُركتَ لنفسِكَ لغلبتكَ وأزدتكَ، فأنحرفت، وأذيتَ نفسك وأهلك.
- يا بني، اصدقَ أباك إذا حاسبك، فإن كثيراً من الآباءِ يسامحون أبناءهم لصدقهم، تشجيعاً لهم على ذلك، وإن الصدقَ لمنجاة.
- يا بني، الزمِ والدك أو أحدهما إذا كان مريضاً أو محتاجاً إليك، فهو خيرٌ لك حتى من الجهادِ في سبيلِ الله.
- يا بني، إذا لم تقمَ بحقِّ والدك، فلا يُنتظرُ منك أن تؤدّيَ حقوقَ الآخرين كما ينبغي، فعليكُ بهما أولاً.
- يا بني، إذا ناداك والدك ولم تُجب، وتكرّر ذلك منك، فإنه دليلٌ لؤم، فإياك وصفاتِ اللؤماءِ يا ولدي، فإنها قبيحةٌ جداً.
- يا بني، إذا جلستَ أو لهوتَ بالعبابِك ووالدك يعملُ في البيت، فاعلمَ أنها جلسةُ عقوقٍ ولا مبالاةٍ منك.

● يا بني، إذا غضبتَ فقلِّل من عبوسك، أو أدز وجهك إلى الحائط، لئلا يراك والدك في صورةٍ كريهة.

● يا بني، إذا صعدتَ على كتفِ أبيك، فلا تفتخرُ بنفسك، ولكن افتخرُ بالكتفِ التي صعدتَ عليها.

xxx xxx xxx

● يا بني، اعرفْ مواطنَ الزللِ وما يُخلُّ بالدينِ والمرءة، حتى تتجنبها وتحذِرَ منها أهلكَ ورفقاءك.

● يا بني، لا يغرَّتْك لونُ بعينه، ولا رائحةُ ذكَّية، ولا لسانُ معسول، فقد يكونُ كلُّ ذلك طُعماً.

● يا بني، إذا كذبتَ فقد أعلنتَ الحربَ على الصدق، وغرستَ قامتكَ في الطين، وأفقدتَ ثقةَ أبيك بك، وارتابَ منك أصدقاؤك.

● يا بني، إياك والعجبَ فإنه مُهلك، يُردي العالمَ فينبذ، ويُردي الغنيَّ فيفتقر، ويُردي الشابَّ فيمرض، ويُردي الصديقَ فيُهجر.

● يا بني، الكِبْرُ من أسوأ الأخلاق، وهو قريبٌ من الباطل، فإن المتكبرَ قد يرفضُ الحقَّ لا لشيءٍ سوى للكِبْرِ الذي هو فيه!

● يا بني، إذا تجاوزتَ قدرَكَ احتقرَكَ الناس، فكن متواضعاً، مؤدباً مع الآخرين.

- يا بني، إياك والغدر، فإنه نقض للعهد، وهدم للأمانة، وخيانة مع المحب، وسبب لحجب الثقة.
- يا بني، إذا غضبت فلا تخرج عن طورك، فإن الغاضب إذا هاج غاب عنه عقله، وخرج عن الحق وهو لا يدري، وكأنه أسكر.
- يا بني، لا تقتف آثار المجرمين حتى تعرفهم، فالدائب معروفة بالنهب والتخريب ولو لم تجدها تفعل ذلك.

xxx xxx xxx

- يا بني، لا تر نفسك سيِّداً إلا إذا سوّدوك، فإذا فعلوا، فكن كالخادم لهم.
- يا بني، اعلم أن السكوت أفضل من التكلف في القول، وإن قيل لك عيب.
- يا بني، إذا شددت في الكلام فلا تبأل ولا تُشيط، يكفي أن تصيب فيما قلت، وثرى صاحبك موقفك.
- يا بني، إذا أكثر الحديث وخشيت الزلل، فعليك بالمكابح التي تذكرك فتوقفك، فإن التوقف خير من الخوض في الأحوال.
- يا بني، إذا ناديت فلا ترفع صوتك أكثر مما تعرف أنه يُسمع، فمقياس الصوت مفتوح، يضبطه العقل والدين والأدب.

- يا بني، اجعل من خفض الصوت لك عادة، فإنه دليل رزانة وهدوء وثقة بالنفس، ومن أعلى صوته فقد أبان عن نقص فيه.
- يا بني، اخرج من البيت أنيقاً نظيفاً، ولا تعبت بأنفك أو أذنك وأنت بين الناس، ولا تحك رأسك أو جسدك إلا عند الحاجة، ولا تكثر من الالتفات والضحك.
- يا بني، السلام نعمة لهذه الأمة، وهبة من الله لهم، فلا تحرم إخوانك وأصدقاءك وكل مسلم لقيته من هذه النعمة.
- يا بني، حاول أن تستقطب أصدقاءك بحلمك وصبرك، وبكلامك الموزون الهادي المعبر، وبأفعالك الحسنة.
- يا بني، أسرع إلى قضاء حاجة أخيك قبل أن يقضيها غيرك، أو قبل أن يفوت وقتها، ولا تؤثر بهذه الفضيلة غيرك.
- يا بني، إذا ارتفع شأنك فلا تنس من هو دونك، فقد كنت مثله، وكانت لك مثل همومه أو زياده.
- يا بني، من الوفاء أن تتذكر أصحابك المخلصين، وأن ترجع بالإحسان على من أحسن إليك، وأن تصل من وصلك بأفضل مما هو.
- يا بني، إذا رأيت صديقك وقد دمعت عيناه، فلا تدعه حتى تحققهما له، فإذا لم تقدر فلتدمع عيناك مثله.

● يا بني، إذا فاتتك فضيلةً فعوّضها بفضيلةٍ مثلها، أو قريبٍ منها، ولا ترضَ بخسارة فضائلٍ أبدًا!

● يا بني، من حملَ عنك حملاً، فاحملْ له هديةً.

● يا بني، إذا أهداك صديقٌ قلمًا فبادلهُ بهديةٍ مثلها أو أحسنَ منها، قلمٍ، أو قلمٍ وكتاب، فإن المودّة تزدادُ بينكما بذلك.

● يا بني، إذا ثقلَ عليك زائر، فلا تزدُ له في الكلام، فلعله بذلك ينصرفُ قبلَ وقته.

● يا بني، إذا شعرتَ بمللِ صديقك من كلامك، فتوقف، أو غيّرِ الموضوع، أو ألقِ طرفةً، أو أنشدْ بيتَ شعر، واختمْ جلستك معه بخير.

● يا بني، أكرمْ صديقك بقدرِ ما تراه أهلاً له، فإذا نقصتَ فقد طمّنت، وإذا زدتَ فقد أفرطت.

● يا بني، إذا التمستَ رفيقًا للطريق، فلا يكنْ مغتابًا ولا نمامًا، فإذا كان كذلك فقد أفسدَ سفرك، وقلّبَ مزاجك، وكدّرَ خاطرك.

● يا بني، إذا تقاطعتما وتدابرتما فقد زادتْ فرصةُ الشيطانِ بينكما.

● يا بني، لا تُدخلْ أحدًا من أصدقائك البيتَ بدونِ رضا والديك، فإنهما أعلمُ بنظراتهم وحركاتهم منك، ورضاهما معتبرٌ عند البرّةِ من الأولاد.

- يا بني، للجلوس أيضًا آداب، فإيّاك وجلسة الكسول، الذي إذا جلس استرخى ووزّع أعضاء جسده على الأرض بلا ميزان.
- يا بني، إذا أكلت كثيرًا كسلت، وشحمت، ونمت.
- يا بني، إذا جاورت أحدًا فأحسب جواره، وإذا لم تُحسب إليه فلا تؤذّه، وبذلك تسلم من أذاه وأذى عياله.
- يا بني، إذا ارتبطت بموعدٍ وحدث لك عذر، فأخبر صاحب الموعدٍ بعذرِكَ حتى لا ينتظرك، ولا تخالف مواعيدك حتى لا تكون فيك خصلةٌ من نفاق.
- يا بني، إذا تعبت فأعطِ نفسك حَقَّها، فإنها تريدُ أن تستريحَ من حملٍ ثم تحملَ آخر.
- يا بني، إذا رضيتَ بما قسمَ الله لك من رزقٍ قلَّ هُمُّك، وارتاحتَ نفسك، وتفَرَّغتَ لأشياءَ أخرى تفيدُك في دنياك وآخرتك.
- يا بني، إذا جلستَ في البيتِ لما زاركَ درهم، ولا نزلَ عليكَ علم، فاسعَ واجت.
- يا بني، كرمك لا يعني أن تُفرغَ بيتك، وتُحوِّجَ أولادك، واعلم أن تصدُقكَ بما هو زائدٌ عنك كافٍ.
- يا بني، لا تتظاهرَ بمرضٍ وأنت صحيح، فإنه سرعان ما يسري في بدنك.
- يا بني، لا تهملَ نفسك، فإنك إذا أهملتَها مرضتَ وقعدت، ولو كنتَ صحيحًا لأفدت.

● يا بني، من زارك في مرضك وبينك وبينه سوء تفاهم، فلا تتهمه، ولا تُعرض عنه، بل خذ الأمر على ظاهره، وأكرمه.

● يا بني، لا تضيّع حقاً عليك، كما لا تضيّع حقك على غيرك.

xxx xxx xxx

● يا بني، عوّذ لسانك على ذكرِ الله، قائماً، وقاعداً، وعلى جنب، حتى لا تذهب أوقاتك هباءً.

● يا بني، إذا شعرت بوحشة في وحدتك، فعمّرها بذكرِ الله، فإنك ستأنس بذلك إذا كنت مؤمناً.

● يا بني، ليكون قلبك حياً بذكرِ الله، فإذا خلا منه فقد مرضَ أو مات.

● يا بني، تحبّب إلى الله بذكرِ أحبِّ الكلامِ إليه: سبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده.

● يا بني، ليكون من أفضلِ أوقاتك وأجلّها الدعاء، فإنه معُ العبادة، وزيدُ العبودية لله تعالى.

● يا بني، ليكون بينك وبين ربك سرّ، تدعوه إذا نابتك نائبة، عسى الله أن يُنقذك به، فإنك إذا فرّجت كربةً ملهوف، فرّج الله عنك.

● يا بني، إذا رفعتَ بصرَكَ إلى السماءِ فليكنَ قلبُكَ معه، ولا تتركهُ في جسدِكَ خاليًا، أو مرتبطًا بهوى.

● يا بني، اسألِ اللهَ الهدايةَ والسدادَ، فالدنيا مليئةٌ بالعقباتِ والمنغصاتِ، والمرءُ بحاجةٌ إلى هدايةِ ربِّهِ وتوفيقهِ وتسديدهِ.

● يا بني، إذا وضعتَ رأسَكَ لتنام، فاستغفرِ اللهَ وسبِّحهُ حتى تنام، فلا شكَّ أنكِ اقترفتِ أو غفلتِ.

xxx xxx xxx

● يا بني، من اعتصمَ بحبلِ اللهِ فقد اهتدى، ومن قطعهُ فقد خابَ وضلَّ، فاهتدِ بهدايةِ اللهِ.

● يا بني، استجبْ لنداءِ ربِّكَ، فإنه لا يأمرُك إلا بخير، ولا ينهاكُ إلا عن شرٍّ، وسوف تستقيمُ شخصيتكُ إذا أطعتَ ربك، ويكونُ ذلكُ خيرًا لحياتكُ وبعد مماتك.

● يا بني، لا تغلبِ عاطفتكُ في خيارِ تختاره، ولكن انظرِ عاقبتكُ الحسنةَ فيه، بدليلِ دينكُ وإرشادِ عقلك.

● يا بني، تقدّم قبل أن يُتقدّمَ عليك، فإذا تأخرتَ وجبَ عليكُ جهدٌ أكبرُ ووقتٌ أكثرُ لتتقدّم.

● يا بني، إذا أردتَ النجاةَ فالتزم جانبَ الجدِّ، وخذِ الأمورَ بحزم، وكنْ صاحبَ همّةٍ وعزم، واستقم في دينكُ وتعاملكُ مع الناس.

- يا بني، إذا أردت الفلاح فالزم طريق الحق، ولا تلتو، وإن ناداك صديق حميم، أو صادفك جمال مبهر، أو مال مغرٍ.
- يا بني، البقاء على خط الاستقامة يعني الثبات على دين الله، فتبقي على الحق ولو استهزأ بك الناس، أو عصفت بك رياح الفتن.
- يا بني، إذا سترت عيباً من أمامك أو من خلفك، فقد بقي مفتوحاً من أعلاه، لا تستطيع أن تستره!
- يا بني، إذا سكبت عبرة خشية، فقد ازددت درجة إيمان.
- يا بني، دمعته ندم خير من استغفار كثير من قلب لاه.
- يا بني، استعد ليوم الحساب، فإن المسلم يؤتى من الغفلة، والنسيان، والتسويق، فهي ثلاثة، إياك وإياها.
- يا بني، إذا جاءتك موعظة فتهيأ لها، واستشعر ما فيها، وتفاعل معها، ولا تغادرها خلوا منها.
- يا بني، إذا سمعت نصيحة فاجتهد للعمل بها، فإن حُسن الإنصات إذا لم يتبعه العمل ليس بشيء.
- يا بني، ادن من الخير دنوًك من جلدك، حتى يصير وكأنه يجري في دمك، ويصبح عنوان شخصيتك.

- يا بني، كن مستقيماً لتكون ناجحاً في حياتك العلمية والعملية، فإنك إذا اعوججت رأيت كل شيء أعوج!
- يا بني، لازم الصواب حتى ينطق لسانك بالحق، فإذا انحرفت انحرف لسانك.
- يا بني، لا تنتظر من أحد أن ينبهك إلى واجبك، فكلُّ يقومُ بواجبه من نفسه وإن لم يقل له أحد ذلك، ولكنَّ التذكير خير.
- يا بني، عود عقلك ليكون مستعداً لتقبُّل الحق، وصدرك ليكون منشرحاً لقبول الخير، ويدك لتكون مبسوطةً للندى.
- يا بني، توجهك نحو الخير خيرٌ، فاكسب حسناتٍ قبل أن تعملَ وبعده!
- يا بني، سر وراء الحق أينما كان، وإذا ركض فاركض وراءه، وإذا وقف فقف معه، إنها أحسن رياضة!
- يا بني، الزم أمرين واثبت عليهما: الزم فرائض الله، والزم العدل في أمرك.
- يا بني، إذا عشت سعيداً فأفرض بشيء من هذه السعادة على الآخرين، حتى لا تكون نفعياً.
- يا بني، لو كفت جوارحك عن الأذى، وعصمت نفسك عن الهوى، لغدت طيب القلب، نقي الضمير.

- يا بني، لا تسكت عن الحقِّ مادامَ الباطلُ منتشرًا، عسى أن ترشدَ بذلك ضالًّا، أو تُحييَ حقًّا، أو تُطفئَ شرًّا.
- يا بني، الحياةُ كالغابة، قد تتفاجأ بأبيِّ شيءٍ فيها، فتسلَّحْ بالإيمان، وتقوِّ بالعلم، حتى لا تُخدعَ، وحتى لا يُقضَى عليك.
- يا بني، أربعةٌ لا تعترضُ طريقهم لئلا تُوخِّرهم، رائحُ إلى بيتِ الله، وقاصدُ مدرسةٍ أو حلقةٍ علم، وطالبُ رزق، وجنديٌّ يحضرُ تدريبَ الصباح.
- يا بني، إذا فكرتَ أن تخوضَ معركةً فكريةً فأتقنْ وأحطْ، فإن نهايتها نصرٌ أو هزيمة، وهي على نفسك سعادةٌ أو مرارة.
- يا بني، تفنَّنْ في أساليبِ الدعوةِ والإعلام، حتى تُسمعَ ولا تُملَّ.
- يا بني، لو اهتدى كافرٌ على يديك كان خيرًا من أن تقتلهُ في حرب، فأنقذهُ الله من النارِ على يديك، فنوابُ العلمِ والدعوةِ كثير.
- يا بني، السكونُ والخمولُ لا يليقُ بشابِّ مثلك، ولكنها الحركة، ففيها الخيرُ والبركة، إذا عرفتَ الهدف، وأحسنْتَ الاختيار.
- يا بني، لا تُكثرَ من الشكوى، فإنَّ الأقوياءَ لا يشتكون، وإن تألَّموا.
- يا بني، احسبْ حسابَ مفاجآتٍ لا تكونُ على البال، ولا تنكزْ أمرًا بسرعة، ولا تنفِ ما لم تره، فقد يكونُ حقًّا.

- يا بني، العب ولا تُكثر، واله ولا تنس، وقل ولا تأثم، وليكن تصرُّفك بميزانٍ لتسلم.
- يا بني، لا تغرِّك زرقَةُ العصافيرِ وخفَّتُها وهي تطير، فإن لها أيضًا همومها، وقد يكونُ حتفها بسببِ بحثها عن رزقها.
- يا بني، سوادٌ تستظلُّ به، خيرٌ من نهارٍ تُظلمُ فيه.

xxx xxx xxx

- يا بني، كذبٌ من ادَّعى الخيرَ وهو متلبِّسٌ بالشرِّ، فإن كان حقًّا ما يدَّعيه فليعمله، فإنَّ المرءَ أولى بعملٍ ما يقوله.
- يا بني، اعلم أن الذي يشبعُ من لذائذِ الدنيا لا يتلذذُ بعبادةِ الله.
- يا بني، لا تسرِّ وراءَ المظاهرِ الكاذبةِ ولا تنخدعْ بها، فإنك إذا فعلتَ خفَّ حلمك، واستصغَرَ عقلك، وزادَ طيشك.
- يا بني، إياك وتصرُّفاتِ الحمقى، فإنها ضرباتٌ ترجعُ إليك، وسوءاتٌ تعيبُ عليك.
- يا بني، اصعدْ مع الصاعدين، ولا تنزلْ مع النازلين، فإنك إذا فعلتَ كنتَ إمعةً.
- يا بني، إذا ضعفتَ أمامَ شهوةٍ، فقد قلتَ إرادتك، ووهنتَ عزيمتك، وغابَ عقلك، وبقيَ ظلُّك.
- يا بني، لا تُوردْ نفسك المهالك، فقد كثرتْ بُؤرُ الفسادِ وشاعت، وانتشرتْ أوكارُ الجريمةِ وذاعت، وهي تنادي كلَّ منحرفٍ ضائعٍ في هذه الحياة.

- يا بني، تصوّر نفسك ماشيًا وقد تدلّ رأسك حتى كاد أن يصيب الأرض، فهذا حقيقة المنحرف ولو رُئي مستقيمًا في شخصه.

xxx xxx xxx

- رأيك اليوم مفكّرًا يا بني، فإذا طال بك التفكير فإنك مهموم، وإن الفكر الحسن يأخذك إلى جانب العمل.

- يا بني، إذا رأيت شابًا متفكّرًا فاعلم أنه أحد اثنين: إما أن يكون مهمومًا، أو يكون رزينًا جادًا في حياته.

- يا بني، اعرف نفسك بما تحدّث بها في سرّك: تريد أن ترتقي في درجات العلم والأدب، أم في درجات الثروة والغنى، أم في درجات المنصب والسياسة؟

- يا بني، أنت تتحرّك بقدر الوقود الفكريّ الذي يعتلج في رأسك، وبقدر العاطفة التي تتأجج في قلبك.

- يا بني، إن الفكر النير لا ينطفئ في ظلمة الليل، بل يُضيء لصاحبه فيمشي به كما يمشي في النهار.

- يا بني، كن مدادًا للقلم الحقّ، وسندًا لأهله، وقوةً لجمعه.

xxx xxx xxx

- يا بني، انظر إلى مجتمعك نظرة معلّم وخادمٍ ومسعف، تعلّمهم إذا جهلوا، وتخدمهم إذا احتاجوا، وتُسعفهم إذا نُكبوا.
- يا بني، أنت كثيرٌ بأخيك، فلا تنفرد عن مجتمعك الإسلامي، ولا تقاطع أهلَكَ وأحبابك، وإن يد الله على الجماعة.
- يا بني، إذا كنت في عافيةٍ فلا تُمضها في النوم والكسل، بل استغلّها في طلب العلمِ وخدمةِ مجتمعك الإسلامي، فإنك مسؤولٌ عن صحتك وفراغك.
- يا بني، استفد من وقتك ومن قدراتك، وابذلها في الخير، فإن الشباب عندهم طاقاتٌ قابلةٌ للدوبان في أيّ شيء!
- يا بني، إذا تعبت من العملِ فلك أن تستريح، وكذلك إذا شبعت راحةً فعليك أن تعمل، فأنت لم تُخلق للنوم والبطالة.
- يا بني، كن صاحبَ عزيمة، تقدّم المساعدة ولا تنتظر من يقدّمها لك، وتحمض إليهم ولا تنتظر من يحضر إليك.
- يا بني، اشدّد حيازيمك إذا جدّ الجدّ، وكن ممن يُغيثون إخوانهم عند الشدائد، ويبيعون أنفسهم لله، في سبيلِ رضاه.
- يا بني، ابدل جهدك في أعمال الخير تطوعًا حتى تعب؛ لتتعلّم التعاون على البر، وتبتعد عن الأناية البغيضة.

- يا بني، إذا صعبَ عليك تنفيذُ عملٍ خيريٍّ وحدك، فأشركِ فيه زملاءك، فإنهم يتعلمون بذلك خدمةَ مجتمعهم الإسلامي عن طواعية.
- يا بني، انشرْ حسنةً أينما ذهبت، فإنما تزرعُ خيراً، وأزلْ منكرًا أينما حللت، فإنما تقلعُ شرًّا.
- يا بني، الكرةُ مطَّاطٌ نُفِّحُ فيه هواء، تُدْفَعُ باليدِ أو تُركَلُ بالرجل، فلا تنظرْ إليها على أنها قضيةُ حياة، ولا تجعلْ من اللعبِ جدًّا.
- يا بني، تعلِّمِ الانتظارَ والوقوفَ على رجلكِ مدة، فإنها سمَّةُ البلادِ التي تعيشُ فيها، وعسى أن يأتيَ جيلٌ لا ينتظرُ مثلنا!
- يا بني، إذا رأيتَ خللاً في المجتمع، فاعلمْ أنه مرضٌ ينبغي أن يُعالجَ، أو ورمٌ ينبغي أن يُستأصل.

xxx xxx xxx

- يا بني، إذا عقدتَ العزمَ على العلمِ فتجرّدْ له، وودِّعْ حياةَ اللهو، وتشبّهْ بالرجالِ في الجدِّ والعمل.
- يا بني، اصبرْ على العلم، فإنه يبني لك قاعدةً متينة، تنطلقُ منها غدًا إلى علومِ أكبر، ومعرفةٍ أكثر، في عالمٍ أرحب، مليءٍ بالمعلوماتِ والفائدة.
- يا بني، تعلِّمِ لتفهمَ ما حولك، وتثقفْ لئلا تُخدعَ، واستمعْ لتعرفَ أكثر، وتدرّبْ لتتنبَّتَ وتثقفَ وتبني.

- يا بني، كما تحافظُ على دينارِكَ لئلا يضيعَ منك، فتدارسِ محفوظاتِكَ لئلا تنساها، فإنها قاعدةٌ متينةٌ للعلم.
- يا بني، في نشأتِكَ لا تقرأ إلا للطيبين الموثقِ بدينهم وأمانتهم.
- يا بني، كوكبةٌ من أعلامِ الفقهِ والدعوةِ في كلِّ عصرٍ تُنيرُ الدربَ للعالمين، وتُصلحُ من شأنِ المسلمين، فكنْ قريبًا من أعلامهم، سعيدًا بكتبهم.
- يا بني، درجةٌ أعلى في العلم، تعني ترقيةً في العقل، وإدراكًا أفضل، وإحاطةً أشملَ بما يجري في الحياة.
- يا بني، ليكونَ أولُ أصدقائك في رحلاتِكَ القلم، فإنك إذا كتبتَ في حينه صدقك إذا كبرت، أكثرَ من كلِّ صديقٍ تنقُ به.
- يا بني، كنْ صديقًا للقلم، احملهُ معك دائمًا، واجعلهُ سماً على صدرِكَ في أعلى جيوبك، فإنه رمزٌ للعلم والعلماء.
- يا بني، ليكونَ قلمٌ عن يمينك، وكتابٌ على يسارك، تقرأ، وتكتب، تبحثُ وتقيدُ ما هو مفيد، لتتعلم، ثم تعلّم وتفيد.
- يا بني، قلمٌ في يدك، خيرٌ من دراهمٍ ملأتْ يديك، إلا أن تبسطهما في خير.
- يا بني، إذا رغبتَ في كتابٍ مفيدٍ ولم تقدرْ على شرائه، فلا تبعدْ عن جماعه حتى تقتنيه، فللصبرِ عاقبةٌ حسنة، وللرجالِ عزائم.

- يا بني، ساعةً مع كتاب، كساعةٍ مع معلِّم، وكساعةٍ مع مجرَّب، وكساعاتٍ مع صديقٍ وفيّ.
- يا بني، إذا أخذتَ كتابًا بيدِكَ فلا تبحثْ عن صديق، فقد جالستَ صديقًا أنيسًا وديعًا وكفَى.
- يا بني، إذا نظرتَ في الكتابِ فاغرقْ في بحره، ولا تنظرْ حوالبك، فأنهارهُ جارية، وأزهارهُ فائحة، وبساتينهُ ممدودة.
- يا بني، إذا قرأتَ وتخيَّلتَ بين السطورِ أشياءَ أخرى غيرَ معاني الكلمات، فلا تتكلَّفْ قراءةً كهذه، فإنها لا تفيدك.
- يا بني، إذا استعرتَ كتابًا فانظرْ في ردهِ إلى كلامِ الفقهاءِ لا إلى كلامِ الأدباء.
- يا بني، إذا نسيتَ كتابكَ عند صديقك، وقلمكَ عند جارك، وأوراقكَ في مطبخك، فاعلمْ أنك لستَ حريصًا على العلم.
- يا بني، إذا رميتَ الكتابَ من الباب، دخلَ عليكَ الجهلُ من الشباك!
- يا بني، إذا أضفتَ كتابًا إلى مكتبتك، فهو كلبنةٍ تضعُها في حائط، فلتكنْ سليمةً حتى يكونَ البناءُ صحيحًا.
- يا بني، إذا اشتريتَ مكتبةً فاشترِ مكتبةً عالم، فإنك تجدُ فيها علمًا غزيرًا، وكتبًا منتقاةً بعناية، وإهداءاتِ علماء ودعاة، وأوراقًا وفوائدَ على طررِ الكتب.

- يا بني، إذا عرفت عالماً عابداً صادقاً فالزمه، فإنه يكون ثقةً في علمه، مخلصاً في دينه، صادقاً في نصحه.
 - يا بني، فرق بين أن تصحب العالم يوماً أو أسبوعاً، وبين أن تصحبه سنةً أو سنوات، ولك أن تقارن بين حجم الإفادة في الوقتين.
 - يا بني، إذا اختلفت الآراء في موضوعٍ لا علم لك به فلا تدخل فيه، وإذا كان مهماً فاسأل أهل الذكر.
 - يا بني، التسرع في الإجابة يليه الندم، إلا أن تكون سريع البديهة، وهي نعمة لا يؤتاها كلُّ أحد، حتى الكثير من العلماء.
 - يا بني، إذا ظننت أنك استكملت علمك فقد جهلت، فإن العلم بحرٌ لا قاع له، وعندما تسمع أجوبة العلماء على أسئلة عويصةٍ فستعرف قدر علمك!
- xxx xxx xxx
- يا بني، إذا ذهبت بعيداً فإنك لم تبتعد عن الله، إنه أقرب إليك من الشريان الذي يجري في عنقك وعند مجرى نفسك.
 - يا بني، ليكن البحث عن الحقيقة من أهدافك المستمرة في الحياة، فإنك إذا جدت عنها اعوججت، ومشيت مكباً على وجهك.

- يا بني، لا يكفي أن تعرفَ طريقَ الحق، بل ينبغي أن تسلكه، وتُخْلِصَ فيه نَيْتَكَ لله وحده.
- يا بني، الدورانُ وحدهُ حولَ الحقيقةِ لا يكفي، لا بدَّ من الدخولِ في دائرتها نفسها، والاعترافِ بها كما هي ونشرها.
- يا بني، كلما اقتربتَ من الفطرةِ كانت نفسك أطيِّب، ومعاشرتك أجمل.
- يا بني، إذا نظرتَ حولك ولم تجدَ أحدًا، فاعلم أن الله ناظرٌ إليك، عالمٌ بما تحدّثُ به نفسك، وبما أنت عازمٌ عليه، فلست وحدك.
- يا بني، الإخلاصُ في العملِ أولُ علاماتِ التقوى، على أن يكونَ هذا العملُ موافقًا لما شرعهُ الله تعالى.
- يا بني، إذا مجّدتَ ربَّكَ فقد عبدته، وكذلك إذا دعوته، فإن الدعاءَ ذلٌّ واستكانةٌ بين يديه، وطلبٌ منه في عبودية.
- يا بني، إذا بذرتَ فلتكن متوكِّلاً، محافظاً، شاكراً، حتى لا تخسرَ المحصول، أو البذرَ والمحصولَ معاً!
- يا بني، لا تقطعَ رجاءَكَ من الله أبداً، ولكنك تحتاجُ إلى انتظارٍ وصبر، وحسنِ ظنٍّ، وقلبٍ حيٍّ.
- يا بني، لا تستظلَّ برايةٍ لا يكونُ شعارها (لا إله إلا الله)، وتأكّد من أنها لم تُستخدَمَ لخدعةٍ أو دعايةٍ.

- يا بني، اختر من الحياة ما له ارتباط بالآخرة، ليفيدك في هذه وهذه.
- يا بني، إذا مات أحد أصدقائك، فهو تذكير لكل شاب بأن الموت لا يقتصر على أعمار فئة معينة من الناس.
- يا بني، ستسلم فاتورة كاملة بعملك بعد أن تقضي كامل عمرك، وتكون بذلك جاهزاً للحساب، ومثاباً أو معاقباً، فرحاً أو حزيناً.

xxx xxx xxx

- يا بني، إذا جاء وقت الصلاة فلا تفكر في غيرها، وهيئ لها كما ينبغي، فإنها فرض أكيد عليك.
- يا بني، إذا غدوت صائماً، فلا تُمسي آثماً، ولا تُفطر على حرام.
- يا بني، استشر من هو أعلم منك في أمورك المهمة، حتى كدت أن أقول ارفع صوتك لتسمع صدهاء إذا لم تجد من تستشير!

xxx xxx xxx

- يا بني، لا تسافر إلا مضطراً، أو لداعٍ مقبول.
- يا بني، رحلة بلا هدف، لا تجني منها سوى التعب.

- يا بني، إذا توجَّهتَ إلى بلادِ الغربةِ فسافرْ بجسدِكَ ودعْ قطعةً من قلبِكَ عندَ والديكَ، فإنَّهما لا يكفَّانِ عن ذكراكِ والدعاءِ لك.
- يا بني، إذا تجوَّلتَ في البلادِ فاعرفْ مواطنَ الخيرِ فيها، فإنَّها أفضلها وأشرفها.
- يا بني، إذا سافرتَ وقضيتَ عملكَ فعُدْ بسرعة، فالسفرُ حالةٌ اضطراريةٌ عارضة، والأصلُ المقيلاً والوطن.
- يا بني، إذا طالَ عهدكُ بالغربةِ واندجمتَ في المجتمعِ الجديد، فجدِّدْ عهدكُ بدينك، ولا تتخلَّ عن آدابه، وإن بدوتَ كالغريبِ هناك.

xxx xxx xxx

- يا بني، نصحتُكَ حتى أشفقتُ على نفسي، فهل لكِ قلبٌ مثلُ قلبي، ترحمني فتسمعُ مني، وتقبلُ مني فتريحني؟

يا ابن أخي

- يا ابنَ أخي، استمعْ إلى القرآنِ بدلَ الأغاني، وتلقَّفْ كلامَ الحكماءِ بدلَ الموسيقى، فإذا داومتَ على هذِ نشأتِ صالحًا، وأرغمتَ شيطانًا.
- يا ابنَ أخي، إذا استوى عندكُ الخيرُ والشر، فكأنما استوى عندكُ الليلُ والنهار، والسوادُ والبياض، والرؤيةُ والعمى، فلا خيرَ فيكَ عندئذ.

- يا ابنَ أخي، إذا أبعدتَ شبهةَ جرمٍ من حولك، فستبقى رائحتهُ في نفسك، حتى تتوبَ منه.

يا بنتي

- يا بنتي، صفاتُ في المرأةِ الطيبةِ لا تُخلينَ منها: الحياءُ، والعفةُ، والوفاءُ، والحنانُ.
- يا بنتي، اقرئي كتابَ ربِّك أو استمعي إليه وأنتِ تعملين، وإذا زادَ شغلكِ فعودي إليه بعد حينٍ برغبةٍ وشوقٍ.
- يا بنتي، التزمي جانبَ التقوى في شأنكِ كلِّه، فإنها خيرُ صفاتِ المؤمن، وأرجاها عند ربِّك.
- يا بنتي، الحياءُ أجملُ ما تتحلَّى به الفتاةُ من أدبٍ وحُلق، فتزَيِّني به كما تتزيَّنين بالتقوى.
- يا بنتي، أنتِ في سترٍ وعافيةٍ ما دمتِ مطيعةً لربِّك، واطلبي دوامَ العافيةِ ورجاءَ القبولِ في صلاتكِ ودعائكِ.
- يا بنتي، لن تجدي أقربَ إليكِ من ربِّك، فانظري ماذا تقولين، وماذا تفعلين.
- يا بنتي، كلامكِ يكتبه الملكان، خيرهُ وشرُّه، فلا تبوحي لهما إلا بخير، ولا تُريهما من نفسكِ إلا ما يرفعُ درجاتكِ عن ربِّك.

● يا بنتي، الصغيرُ أمانةٌ بين يديك، لا يعرفُ من الدنيا سواك، فإذا بكى فإنه يناديك، فلا تهمليه، ولولا حاجةٌ له لما عذَّبَ نفسه بالبكاء.

● يا بنتي، صبرُك على بعضِ أخلاقِ زوجك أفضلُ من طلاقِ يُحيلُك إلى كتلةٍ غمٍّ، وإلى ألمٍ وحرقةٍ وعذابٍ لبُعدك عن أولادك.